وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلـــة –

كليـــــة الآداب واللغـــات
قســم اللغــة والأدب العـربي
تخصص:لســـانيات عامـــة

دور التخطيـط اللغـوي في بنـاء مضامين تعلم اللغة العربيـة -السنـة الرابعـة من التعليـم المتـوسط "أنموذجا"-

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة ماستر2

إعداد الطـالبة:
حسيبـة عشيش

إشـراف الأستـاذة:
د/صـورية جغبـوب

أعضـاء لجنـة المناقشـة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
صالح خديش	أستاذ	جامعة خنشلة	رئيسا
صورية جغبوب	أستاذ محاضر _ أ _	جامعة خنشلة	مشرفا ومقررا
نوارة بحري	أستاذ	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018 -2019

شكـر وتقديـر:

أول كلمة أبدأ بها هي الحمد لله الذي أثار طريقي، الحمد لله الذي بعزته وجلاله أتممت هذا العمل وأشكره على ما وصلت إليه بفضله عز وجل.

كل الشكر والتقدير لجامعة عباس لغرور، كلية الآداب واللغات وإلى كافة أساتذة قسم اللسانيات والعامة.

أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة صورية جغبوب على توجيهاتها السديدة ورحابة صدرها وتواضعها.

ثم إني أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة.

إهـداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح العالمين إلى نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها وعجز اللسان عن وصف جميلها وسهرت وضحت براحتها حتى تراني مرتاحة.

وشملتني بعطفها ورعايتها أمي الغالية "وهيبة"

إلى من علمني العطاء من دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وغدا والى الأبد إلى والدي الغالي "نورالدين"

إلى من بهم أسمو وعليهم اعتمد إخوتي: أسامة، أيمن،

إلى توأم روحي وردة والبراءة يحي والى كافة العائلة خالاتي وعماتي وبناتهم جميعا.

إلى من عرفت معهن الصداقة: بشرين فرحاتي، صورية صنديدي،

أحلام غزلان، سهام غزلان، سهام حمودي.

إلى كل من يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني.

حسيبة

مقدمة

مقدمة:

إن اللغة من أعظم الاكتشافات التي عرفها الإنسان على مر العصور، فقد نشأت باتفاق جمعي نتيجة حاجة الفرد والجماعة، وما زالت قائمة إلى يومنا هذا وإليه خير حافظ لها، إذ حرص على ديمومتها وضمن بقاءها، ما دام القرآن باقيا يذكر وهذا لا يعني أننا غير مطالبون بهذه المهمة بل واجب علينا حمايتها وخدمتها فنحن أهلها.

إن اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع وهي أداة للتطور المعرفي فلا يمكن التواصل مع المجتمع الواحد إلا عن طريق اللغة الموحدة التي يفهمها الجميع، فتصبح أحد المقومات الأساسية لهوية ذلك المجتمع.

إلا أن خضوع الكثير من الدول كالاستعمار وغيره من العوامل أدى إلى تهميش اللغة العربية وإقصاءها من المجالات العلمية وإحلال لغات أخرى ولهجات مكانها والجزائر خير مثال وهي من الدول التي تعرضت لغتها العربية لأكثر أنواع التهميش والإهمال.

وانطلاقا من هذه الأفكار والتي جاء بها عصر الحداثة ظهرت اتجاهات وتخصصات علمية تأطر وتنظر للعلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع الذي توجد فيه، حيث نتج عن الدراسات الاجتماعية ما يعرف بعلم اجتماع اللغة، أو اللسانيات الاجتماعية يدرس هذا النوع لغة بوصفها ظاهرة اجتماعية ومكون من مكونات الثقافة، وحظيت بنوع من الاستقلال وأصبحت عاما معترفا به.

للغة مجالا كثيرة في نواحي الحياة إلا أن ما يخصنا بالذكر هنا هو المجال التعليمي، حيث أنه من أقوى العوامل في رقي المجتمع وتقدمه، فالتعليم هو أساس نجاح الفرد والمجتمع.

فلا يطمع مصلح في النهوض بأمة، ما لم يجعل للتعليم مكانة تجعل العناية الفائقة به محور اهتمامها وإعطاء المدرسة المكانة الرفيعة التي تستحقها، والجزائر من بين الممم التي أولت عناية كبيرة لهذا الشق خاصة بعد استقلالها.

إن الحديث عن الواقع اللغوي في الجزائر يصطدم بمشكلة كبيرة تتمثل في إهمال اللغة العربية، بحيث أنها لا تدرس وحدها وتضاف إليها اللغة الفرنسية والأمازيغية وزحف العامية الذي تسلل إلى المؤسسات التعليمية.

نظرا لأهمية اللغة البالغة في كافة التخصصات ومجالات الحياة الإنسانية، فإنها تتطلب جهودا قصدية واعية، لتعزيزها وحفظها وإصلاحها وذلك يكون عن طريق ما اصطلح عليه علميا بالتخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، إذ يرميان إلى ترتيب المشهد اللغوي على المستوى التعليمي والثقافي والقانوني....الخ، في أطر الحدود المسموح بها، وأمام المشهد اللغوي في الجزائر ارتأيت اختيار موضوع المذكرة وسمته بـ:التخطيط ودوره في بناء مضامين تلعم اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ونظرا لما لهذا الموضوع من أهمية على الصعيد الوطني والقومي والعالمي، وحداثته في مجال البحث العلمي وقع اختياري عليه.

وكان هذا البحث نتاج لجملة من الأسئلة:

-كيف ساهم التخطيط اللغوي في بناء المضامين التعليمية لمرحلة المتوسط؟.

-ما مفهوم التخطيط اللغوي؟، ما هي أهم خطواته؟.

-ما هي أهم أنواعه؟، ما هي الإستراتيجيات التي يعتمدها التخطيط؟

-ما علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي؟، ما هي أهم الإصلاحات التي طرأت على المنظومة التربوية في الجزائر؟.

يرمي هذا البحث إلى عرض الهدف التالي:

-يقدم للقارئ العربي مادة مفصلة تعرف بالتخطيط اللغوي وما يتصل به من قضايا التعليم في الجزائر خاصة، مع تبسيط هذا المفهوم لدى القارئ.

-وأما عن سبب اختياري لهذا الموضوع هو كون التخطيط فرع من فروع علم اللغة التطبيقي وهو فرع لم يتناول بالبحث إلا قليلا، فأردت تناوله ولو بشيء اليسير.

بناء على ما تم تقديمه في هذا الموضوع اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي في التأطير النظري والمنهج الإحصائي التحليلي للجانب التطبيقي الذي يهدف إلى إحصاء الوقائع والإصلاحات التي مست المنظومة التربوية.

وقسمت مادة البحث إلى فصلين:

فصل نظري معنون بـ: التخطيط اللغوي وبناء المضامين التعليمية في الجزائر، ويحتوي على ثلاث مباحث تناولت فيه مفهوم التخطيط اللغوي وذكر أهم خطواته وخصائصه، وإبراز مهامه وأهدافه الأساسية مع بيان أهميته والتفصيل في أنواعه وتطبيقاته وصولا إلى علاقة السياسة بالتخطيط، وخصصت التخطيط في التعليم الجزائري بين الواقع والآفاق مع تعريفي للمضامين التعليمية وما تحتويه من محتويات، وما يحتويه المنهاج من مادة دراسية.

أما الفصل التطبيقي فجاء بعنوان دور التخطيط في بناء مضمون العربية.

الفصل التطبيقي يشمل الدراسة الميدانية، حيث قمت بتحليل مادة الاستبيان الذي قمت بتوزيعه على المعلمين كما وضعت لكل سؤال جدول إحصائي ومثلته بأعمدة بيانية ثم قمت بقراءة وتعليق للجدول والرسم البياني.

وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع وجاءت أهمها: لويس جان كالفي؛ حرب اللغات والسياسة اللغوية، روبرت كوبر، ترجمة خليفة أبو بكر التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي.

عبد القادر فضيل: المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة صورية جغبوب على نصائحها القيمة وتوجيهاتها السديدة والى جميع أعضاء لجنة المناقشة الذين تشرفوا على مناقشة مذكرتي.

الفصـــل الأول:
التخطيط اللغوي وبنـاء المضاميـن التعليميـة في الجزائـر

المبحث الأول: التخطيط اللغوي

1- مفهوم التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية:

بالمعنى الحديث للعبارة بدأ تداولها في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، وكان أحد الأهداف الرئيسية لهذين العلمين إبراز دور اللغة في بناء الدول بعد مراحل الاستعمار التي تعاقبت على دول العالم الثالث[1]، وقد بدت ملامح السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي تظهر قبل دخول هذين المصطلحين ضمن مصطلحات اللسانيات التطبيقية بزمن طويل، ومنذ ظهورها في حيز الممارسة العملية انصب اهتمامها على معالجة المشكلات اللغوية الناجمة عن طمس الهوية والقومية للدول المستعمرة وإقصاء لغاتها عن أداء الوظائف المرتقبة منها[2].

لقد واكب ظهور مصطلح السياسة اللغوية عدة مصطلحات والتي على رأسها مصطلح التخطيط اللغوي planification linguistique الأكثر استعمالا اليوم، كما كان مصطلح السياسة اللغوية مرادفا لـ التخطيط اللغوي أما سابقا فقد كان مصطلح الهندسة اللغوية أكثر ورودا في الدراسات اللغوية وأيضا التطور اللغوي Développemenenta l'linguistique والتنظيم اللغوي organisation l'linguistique [3].

وقد توصلت الدراسات إلى الفصل بينهما بعد أن كان مترادفان كما أوردتها الأدبيات السابقة وسنحاول تحديد العلاقة بينهما في مبحث لاحق.

---

[1] ينظر: فواز الزبون، دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها في أعمال مجمع اللغة العربية الأردني، ع 50 ،2009، ص86.

[2] ينظر: فواز الزبون: مرئيات التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، في أعمال مجمع اللغة العربية الأردني، ع51، ص106.

[3] ينظر: كوبر، التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، ليبيا،2006، ص67.

أ-التخطيط:

لغة:" جاء في معجم لسان العرب: التخطيط من المصدر الثلاثي خطط، الخط الطريقة المستطيلة في الشيء وخط القلم أي كنب وخط الشيء يخطه خطأ كتبه بقلم....والتخطيط التسطير وفي التذهيب التخطيط كالشطر تقول خططت عليه ذنوبه أي سطرت عليه ذنوبه "[1].

والمقصود هنا هو إثبات علم ما بالكتابة.

" وفي حديث معاوية بن أنه سأل البني صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان بني من الأنبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه ومن وافق خطه فذاك الخط الكتابه ونحوها ومما يخط" [2].

هو إثبات علم ما بالكتابة.

وفي معجم أساس البلاغة" خطط: خط الكتاب يخطه (ولا تخطه بيمينك).

وكتاب مخطوط وهذه خطة بني فلان وخططهم وجاء فلان وفي رأسه خطة، ومن المجاز فلان بينما خطط المكارم وألزم الخط أي الطريق".

من خلال هذا التعريف المعجمي نلاحظ أنه يصب في معنى واحد وهو أن التخطيط تثبيت فكرة ما بالرسم أو الكتابة ".

خط: الخط المستقيمة في الشيء، خط القلم أي كتبه، وخط الشيء يخطه خطا كتبه بالقلم أو غيره"[3].

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنها ذات معنى واحد وهو الطريق والسبيل الذي يتبع في رسم اللغة وكتابتها وجعلها تدل دلالة تامة على ما يقصد بالرسم والكتابة.

إن أول من أستخدم مصطلح التخطيط اللغوي1965 haugen وأدخله إلى أدبيات علم اللغة الاجتماعي وقد عرفه بأنه كافة الأنشطة المتعلقة بإعداد دليل الكتاب والناطقين بلغة ما في

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج3، ص198.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، 1922، ص240.

[3] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط3، 1425هـ، 2004م، ص244.

مجتمع غير متجانس لغويا إلا أن هوجن نفسه صار ينظر إلى هذه الأنشطة بأنها جزء من تنفيذ السياسة التي يرسمها المخطط اللغوي، وليست هي التخطيط اللغوي ذاته"[1] ويعد التخطيط اللغوي فرعا من علوم اللغويات الاجتماعية يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع وخاصة المشكلات التي تواجه اللغة خلال توحيدها وهنا إشارة إلى أن التخطيط اللغوي جزء من السياسة اللغوية.

-عرف التخطيط اللغوي عند كالفي بأنه" بحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ" [2].

يقصد بهذا التعريف أن التخطيط وسيلة توضع لتنفيذ خيارا في السياسة اللغوية لتحقيق أهداف ملائمة للوضع الراهن.

وقد عرف معجم اللسانيات الحديثة التخطيط اللغوي،" بأنه نشاط يشير إلى العمل المنظم على الصعيد الرسمي أو الخاص الذي يحاول حل المشاكل اللغوية في المجتمع من المجتمعات، ويكون ذلك عادة على المستوى القومي ومن خلال التخطيط اللغوي يكون التركيز على التوجيه أو التعبير أو المحافظة على اللغة المعيارية أو الوضع الاجتماعية للغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة "[3].

يشير هذا التعريف إلى العمل المنظم الذي يهدف إلى حل المشاكل اللغوية وتحقيق التجانس بين اللغات والمستويات الموجودة في الواقع الاجتماعي ويتم ذلك من خلال تحديد منزلتها الرسمية وهذا ما يهدف إلى وضع لغة نموذجية في مجتمع يسوده التعدد.

- يعف التخطيط اللغوي بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء أكانت مشكلات لغوية بحتة، كتوكيد المفردات وتحديدها وبناء المصطلحات وتوحيدها، أم مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة واستعمالها[4].

---

[1] كوبر: التخطيط اللغوي، ص65.

[2] لويس جان كالفي: حرب اللغات، تر: حمزة حسن، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت- لبنان، ط1،2008، ص202.

[3] فرحي سعيداني دليلة: التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،ع 29، فيفري 2013، ص204.

[4] ينظر فؤاد عبد الحق الزبون: دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية، ص75.

إذن هو إيجاد حل للمشكلات اللغوية وغير اللغوية.

يقصد أيضا بالتخطيط اللغوي:" كل الجهود الواعية الرامية إلى التأثير في بنية التنويعات اللغوية أو في وظيفتها....إذ تشمل هذه الجهود إنشاء قواعد الإملاء، وتحديث البرامج وتوحيدها، أو توزيع الوظائف بين اللغات في المجتمعات متعددة اللغات وإسناد وظائف إلى لغات بعينها" [1].

نلاحظ أن إسناد الوظائف لأي تنوع لغوي من الأهداف المحورية لتخطيط التي تعني بتفعيل الجهود المعتمدة لتحديد الوظائف التي تؤديها اللغة في مجتمع معين، وفي هذا الصدد يقول هوغن:" أفهم بكلمة التخطيط، النشاط الذي يقوم بتحضير إملاء وقواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكتاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك، وفي هذا التطبيق العملي للمعرفة الألسنية يتعدى عملنا إطار الألسنية الوصفية ليشمل مجالا يجب فيه ممارسة الأحكام في شكل اختيارات بين الأشكال اللغوية المتوفرة، فالتخطيط يستطيع محاولة توجيه تطور اللغة في الاتجاه الذي يرغب فيه المخططون وهذا لا يعني التكهن بالمستقبل على ضوء أسس المعرفة المتوافرة بالنسبة إلى الماضي إنما يعني المسعى الواعي للتأثير عليه[2]، نجد هوغن قد حصر التخطيط في هذا التعريف ضمن تقنين الكتابة وتقيس القواعد وبناء المعاجم وفق خطة مستقبلية تضمن القضاء على المفارقات اللسانية ومحاولة بناء وتحديث تطور اللغة الذي أثار الكثير من الاختلافات والتي من بينها اختيار لغة من البدائل اللغوية المتاحة كما عرفه وينستن:" يعني الجهود المستمرة الطويلة الأجل التي تخولها الدولة بهدف تغير لغة ما، أو بهدف تغير وظائف تلك اللغة في المجتمع من اجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع"[3].

---

[1] جيمس طوليفس: السياسة اللغوية وخلفياتها ومقاصدها، تر: محمد خطابي مؤسسة الفن لنشر، الرباط، 2008، ص26.

[2] ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين: لبنان، 1993، ص10.

[3] كوبر: التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي، ص66.

نستنتج من تعريف وينستن أن التخطيط هو نشاط هادف إلى رسم مسار مستقبلي تضعه الدولة لتغيير اللغة وتحديد وظائفها وعدم التواصل.

إن التخطيط اللغوي هو" الجهود العملية المتكاملة للتأثير في الاستعمال والتطور اللغوي بناءا على قرار لغوي سابق، فحينما يصادق أصحاب القرار على هذه الخطة اللغوية أو تلك فإنها ستصبح سياسية لغوية للدولة تلتزم الحكومة تنفيذها"[1].

والمقصود من هذا التعريف هو تفعيل الجهود المعتمدة التي تؤثر في استعمال اللغة أو تطويرها بناءا على وضع لغوي سابق وهذا الوضع يعد من اهتمامات الدولة ويرتبط الأمار برسم سياسة لغوية تحصر بعض التعريفات:" التخطيط اللغوي في الأنشطة التي تقوم بها أجهزة الدولة أو التي تقوم بها المجامع اللغوية أو المنظمات التي لديها تخويل عام بتنظيم اللغة"[2].

إذن التخطيط هو نشاط علمي وعملي تضعه مؤسسات رسمية لدولة عبر تشريعات وقرارات تصادق عليها مجامع لغوية وهيئات رسمية مكلفة بذلك.

عرف كارم(1974) مصطلح التخطيط بقوله:" تدل مصطلحات التخطيط اللغوي التي تمت مراجعتها على الأنشطة الهادفة إلى إيجاد حلول لمشاكل لغة ما وعادة ما يكون ذلك النشاط على المستوى القومي،وينصب على فوائد اللغة وبنيتها أو على وظائفها أوعلي الاثنين معا"[3].

يدل هذا التعريف على كافة الأنشطة التي تتضمن حلول عملية لمشاكل اللغة خاصة اللغة القومية وذلك من خلال إصلاح بنية اللغة وتقعيدها وتحديث وظائفها وتعزيزها باعتبار أن

---

[1] كاظم المياحي: التعدد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج1، 2012، ص80.

[2] كوبر : التخطيط اللغوي، ص67.

[3] المرجع نفسه، ص69.

وظائف اللغة هدف لتخطيط اللغوي وهذا ما يؤكد على العلاقة القائمة بين التخطيط اللغوي وقيام اللغة بالوظائف المسندة إليها.

بناءا على ما ورد ذكره في التعريفات السابقة نستنتج أن التخطيط هو جميع الأعمال والأنشطة الممنهجة والهادفة للتدخل في كل ما يتعلق باللغة وفق قرارات مصيرية تتخذها السلطة، فالتخطيط هو تطبيق لسياسة لغوية كما عرفه فيشمان" أن التخطيط اللغوي هو تطبيق سياسة لغوية"[1].

وقد تراوحت تعاريف التخطيط اللغوي بين اختيار لغة من بين عدة لغات وبين التدخل في بنية اللغة من خلال إسنادها إلى الوظائف المنوطة لها، وتحقيقها في المجتمع والتي تخضع لوضع قانوني يرفع مكانتها وهذا الوضع تصادق عليه نخبة رسمية، مجامع علمية وأدبية....الخ.

وما هدف التخطيط اللغوي إلا حل المشكلات اللغوية (اللغة في حد ذاتها) أو المشاكل غير اللغوية أو يشمل الاثنين معا.

[1] لويس جان كالفي: السياسة اللغوية وحرب اللغات، تر: حمزة حسين، ص69.

ب- خطوات التخطيط:

مما لاشك فيه أن عملية التخطيط اللغوي عملية متسلسلة تقتضي الدقة والثبت من ملائمة الخطط للأهداف المطروحة هنا نستشهد بقول رالف فاسولد في هذا الشأن:

حيث إذا قدمت مرحلة على أخرى أو سقطت ستضطرب عملية التخطيط ومن ثم ستشل سياسة الدولة في تدبير الشأن اللغوي"[1].

وهنا إشارة منه إلى ضرورة متابعة مراحل التخطيط دون الإخلال بإحداهما يوجز روبن: الخطوات الأربعة الخاصة بعملية التخطيط على النحو التالي:[2]

1- تقصي الحقائق:

تعد الخطوة الأولى والأهم في عملية التخطيط إذ يجب أن تتوفر معلومات واسعة حول الموضوع قبل اتخاذ أي قرار تخطيطي وهنا في هذه الحالة يعتمد التخطيط على معلومات ومصادر موثوقة وعادة ما تكون هذه المعلومات غير موثوقة إلى درجة معينة هذا ما يؤدي إلى ضعف عملية التخطيط، لذا فعملية التخطيط تأخذ بعين الاعتبار أمرين:

- ✓ البناء على معومات صحيحة وموثوقة.
- ✓ يجب أن يحقق طموحات المجتمع اللغوية ويحقق له التقدم ويعود إيجابا على التنمية بوجه عام.

2- التخطيط:

من خلال هذه الخطوة تتحدد الأهداف و الوسائل فكل الهيئات اللغوية تتفق على أهداف واحدة، ومما لاشك فيه أن عملية التخطيط اللغوي تتطلب قرار سياسيا ملزما .

أي قرار بشأن اللغة لابد أن يصدر عن اللغويين لتكون هناك فرصة لتحقيق الأهداف المخطط لها.

---

[1] رالف فاسول: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ت إبراهيم صالح، جامعة الملك سعود، الرياض، د ط، 2000،ص248.

[2] ينظر: مصطفى عوض بني ذياب: التخطيط اللغوي والتعريف، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن،ع42، 2012،ص115-118.

3- التنفيذ:

هو الخطوة الثالثة الأساسية من التخطيط تجعل منه عملا واقعيا تطبيقيا، بحيث تنفذ عملية التخطيط مجموعة من القرارات ويجب أن تتوفر فيه شرطان هما:

1- القناعة بضرورة هذا التخطيط .

2- وجود الدوافع الكافية.

4- المرحلة الإستراتجية:

أي خطة يجب أن تتسم بالمرونة الكافية والقدرة على الاستجابة التكيفية للمتغيرات، وخاصة أننا إذا تأكدنا من الوضع الديناميكي لتخطيط اللغوي، ومن هنا ثمة حاجة إلى إجراءات مراجعة دورية لتخطيط ويمكن تحديد فترة زمنية معينة كأن يكون كل خمس سنوات مع ملاحظة أنه يستلزم مراجعة الخطط وتطورها في حالة حدوث متغيرات مؤثرة حتى لو كانت قبل الفترة المحددة للمراجعة الإستراتجية[1].

فالمراجعة الإستراتجية في ردود الفعل واكتشاف مدى نجاح عملية التخطيط ومدى مطابقة المخطط لنتائج، أما في حالة حدوث متغيرات فهنا يستوجب مراجعة الخطط المطروحة وإعادة النظر فيها.

[1] عبد الله البربري: التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطابقي في أعمال الملتقى للجماعات والمؤسسات المعينة باللغة العربية، الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية،7-9 ماي،2013،ص19

ج-مهام التخطيط:

من مهام التخطيط ما يلي:

"معالجة المشكلات اللغوية التي تسير عليها المنظومة التربوية وفق الاختبار الشعبي و ثوابت الأمة،و مرجعية الدساتير والقوانين الرسمية للبلاد.

- ✓ دراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء أكانت مشكلات لغوية بحتة أو مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة واستعمالها.
- ✓ تنظيم دور اللغة عند بناء الدول بعد تحريرها من الاستعمار الذي طمس الهوية اللغوية والقومية للشعوب المستعمرة تمهيدا للاحتلال لغة المستعمر بدل لغات تلك الشعوب" [1].
- ✓ إذن نقول بأن مهام التخطيط تتمحور كحل حول مشاكل اللغة بصفة عامة.

د- أهداف التخطيط اللغوي:

يهدف التخطيط اللغوي إلى:

- ✓ حماية اللغة العربية من كل التحديات التي تواجهها وزيادة التوعية والحسيس لمكانتها .
- ✓ احترام الهوية العربية والتراث الإسلامي من الضياع.
- ✓ تحقيق برامج لغوية متنوعة.
- ✓ الاهتمام بدراسة المشكلات التي تقف عائقا لتطور اللغة خاصة في ظل العولمة وكثرة الترجمة والتعريب.
- ✓ وضع ضوابط ومعايير للغة في المجتمع.

[1] راضية مرجان: تأثير التخطيط اللغوي على النظام التربوي في المدرسة الجزائرية واقع وآفاق أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، جامعة مولود معمري،ديسمبر 2012، ص143.

هـ-أهمية التخطيط اللغوي:

يمثل التخطيط اللغوي حجر الزاوية في كل الدول، بما فيها الدول المتقدمة، حيث تخضع كلا القطاعات والوزارات لمخطط مدروس مبني على أهداف لتحقيق غايات مختلفة، ويعتبر التخطيط من أبرز الحلول الممكنة في العصر الحاضر للقضاء على ظاهرة التفشي للهجات في مختلف الميادين وظاهرة التدخل اللغوي والتعدد اللغوي وما إلى ذلك من المشكلات اللغوية[1].

وهكذا أصبح التخطيط اللغوي علما قائما وضروريا من مستلزمات الأعمال اللغوية، وهذا راجع للأهمية المتمثلة في :[2]

- ✓ وضع حلول للمشاكل اللغوية والتعرف العلمي على أوضاعها في المجتمع .
- ✓ إبراز دور اللغة في بناء الدول بعد مراحل ما بعد الاستعمار.
- ✓ تعمل على تجديد اللغة وتقعيدها وتقسيمها ومعالجة طرق كتابتها وطباعتها وحوسبتها والتعمق في فهم هذه اللغة وإجادة توظيفها وأثر الرصيد اللغوي.
- ✓ تعميم استعمال لغة جامعة في بلد متعدد اللغات أو فرضت عليه لغة أجنبية في مرحلة من تاريخه.
- ✓ يجنب التخطيط المجتمع من الفوضى، ويسير عمل القائمين على المنظومات المختلفة التربوية والاقتصادية، السياسية لأنهم يعرفون الخطوات والأهداف والمسار المرسوم
- ✓ يجنب المجتمع من الاضمحلال أو الذوبان في فلسفات أخرى تأثيرا بها.
- ✓ تنظيم جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبهذا فالتخطيط عبارة عن وسيلة وأداة لسيطرة الإنسان على المستقبل المجهول والتحكم فيه.
- ✓ اكتساب المتعلم منهجية العمل والتدريب على منهجية البحث.

---

(1) ينظر: صالح بلعيد: التخطيط اللغوي المنشود، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي،ج1،2012، ص36.

(2) ينظر: كلظم المياحي: التعدد والازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي،ص68.

- ✓ خلق التوازن والتوافق بين لغات المجتمع الواحد الذي تتعدد فيه اللغات ومراعاة عدم تهميشه أي لفة منها والعمل على ترقية بعض اللغات الجهوية إلى مستوى اللغات الوطنية[1].
- ✓ الرفع من مستوى التعليم في المدارس والمعاهد والجامعات عند التدريس باللغة الأم وتحديد اللغة الوطنية لتكون لغة العلم والمعرفة والخطاب والحكومة والتعليم والسياسة....الخ.
- ✓ تطوير الألفاظ وإعادة دراسة اللغة وفق مناهج علمية.[2]
- ✓ بواسطة التخطيط نستطيع خلق مجتمع واقتصاد ومعرفة، فلم يحدث أن حصلت تنمية شاملة لدولة من الدول بتبنيها للغة غيرها وتبنها للغة من يعاديها ويستهدفها ويناقضها في الدين والفكر والقيم والثقافة ولذا فالتخطيط ليس هدف ثقافي فقط شامل لجميع المجالات.

---

[1] ينظر: مليكة النوي: التخطيط اللغوي والنظام التربوي بنية الواقع والمأمول من أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، ج2، جامعة باتنة، 2012، ص17.

[2] ينظر: أيمن الطيب بن ناجي: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية وأبرز عوائقها في الوطن العربي، معهد الدوحة لدراسات العليا، ص302.

2-علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي:

اختلف الباحثون في تحديد العلاقة بين السياسة والتخطيط اللغوي، ومازال الاختلاف قائما إلى هذه الساعة، فكثيرا ما يتبادر إلى الأذهان أيهما أسبق السياسة أم لتخطيط؟ وما العلاقة القائمة بينهما هل هي علاقة جزء بالكل؟ وأيهما أشمل؟" إن بين السياسة والتخطيط اللغوي علاقة تبعية، فعلى الرغم من اختلاف أصول العلمين، فإنهما فرعان متخصصان في المسألة اللغوية، وتفضي هذه العلاقة إلى أن التخطيط اللغوي تابع للسياسة اللغوية، أي أن يكون رسم السياسة اللغوية وتنفيذها من خلال تطبيقاتها...في ضوء ما ينص عليه الدستور وتقتضيه السياسة اللغوية في البلاد، فالسياسة اللغوية لها أسبقية وسببية بالنسبة للتخطيط اللغوي، وهي بمثابة المحرك لأن السياسة اللغوية إطار نظري وقانوني بالنسبة إلى التخطيط اللغوي..." والواقع أن مفهوم التخطيط اللغوي يفترض وجود لسياسة لغوية، والعكس ليس صحيحا"[1].

تعتبر السياسة اللغوية المرحلة النظرية والتمهيدية التي تسبق التخطيط، أما التخطيط فهو مرحلة التطبيق والتنفيذ.

إن مصطلح السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي قد يتدخلان أحيانا لدى بعض الباحثين، يقول لويس كالفي في هذا السياق " نحن نعتبر السياسة هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية.." أما التخطيط فهو الجانب العملي التنفيذي للسياسة اللغوية، ويقول كالفي التخطيط اللغوي هو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"[2].

إذن التخطيط جزء منفذ من السياسة عن طريق وسيلة مختارة.

---

[1] ينظر: لويس كالفي، السياسة اللغوية وحرب اللغات، ت، حمزة، ص222.

[2] المرجع نفسه، ص222.

نلاحظ من خلال تعريفات كالفي أن السياسة ما هي إلا قرارات متخذة من قبل جهة ما وحتى يتم تطبيق هذه الخيارات، يلزمنا أن نبدأ في إجراءات التخطيط والتنفيذ اللغوي، فالتخطيط اللغوي مرحلة تالية للسياسة اللغوية.

إذن: فهي علاقة بين قرارات قولية نظرية، وتطبيقات إجرائية فعلية فإذا قلنا، أن التخطيط اللغوي ما هو إلا جهود مبذولة على أرض الواقع للإحداث وتغير شيء ما في واقع اللغة، فلن يكون هذا الجهد إلا استجابة لسياسة اعتمدت من قبل جهة ما حكومية أو غير حكومية، ويفضى هذا الاستنتاج إلى أنهما مترابطان بعلاقة تابع ومتبوع يسلط أحداهما الضوء على قوانين والوثائق والخطط التي تعتمدها الحكومة، ويسلط الثاني الضوء على الجهود الميدانية المبذولة، كما انه لا فائدة إذا فقد أحداهما، وهو ما نراه جليا في العالم العربي فجميع الدساتير والقوانين اللغوية تجعل اللغة الرسمية، هي اللغة العربية وتعمل الحكومات على سن الكثير من القوانين التي تدعم العربية، ولإصدار قواعد وقوانين يستلزم معرفة المشهد اللغوي في البلاد المستهدفة وهو ما يستلزم دراسة لغوية من قبل الباحثين والمختصين، على مستوى بنية اللغة أو على مستوى استخدامها،وهو ما يحيلنا ويحوجنا إلى التخطيط اللغوي[1]،

الفرق بينهما في أن السياسة اللغوية تضمن بطريقة أو بأخرى في الوثائق الرسمية التي تعتمدها الحكومة في اللغة الرسمية وحقوق استخدامها في الحياة والتعليم خاصة.

" أما التخطيط فيشير إلى الجهود المبذولة لتحقيق هذه السياسة في أرض الواقع، على أن اغلب الباحثين يقرون بأن السياسة اللغوية تتخذ شكلا ضمنيا في القانون والتشريعات في ظل غياب التخطيط اللغوي"[2].

---

[1] ينظر: أيمن الطيب بن ناجي: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية وأبرز عوائقهما في الوطن لعربي، ص306.

[2] أحمد حساني: ترقية اللغة العربية، بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي، المؤتمر الدولي للغة العربية،ص8-9 www.alarabiah conférence ;org

إذن: وفي كل الأحوال فإن السياسة اللغوية يوصفها تصورا شموليا لوضع لغوي معين، والتخطيط اللغوي بوصفه إجراء تنفيذي للتصور السياسي في الواقع اللغوي فإن التخطيط هو تطبيق لسياسة.

3- أنواع التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي أربعة أشكال وهي كالآتي:

النوع الأول: تخطيط الوضع:

يعني بتحديد وضع اللغة statues planning واستعمالها في ضوء ما تنص عليه السياسة اللغوية في البلاد، إذ يحيل مصطلح (تخطيط الوضع) كما عرفه كوبر إلى تلك الجهود المعتمدة الهادفة إل التأثير على تحديد وظائف اللغة.[1]

ويفهم عموما عند هكلوس Hkloss على انه "القيمة النسبية المدركة للغة معينة، المرتبطة بمنفعتها الاجتماعية، التي تشمل ما يسمى قيمتها في السوق كوسيلة التواصل وكذلك سماتها الأكثر ذاتية، المتجذرة فيما يسميه هـ شيفمان(الثقافة اللغوية للمجتمع)[2] كما يطلق عليه (التخطيط المحدد للمكانة (وتخطيط المنزلة) ورسم السياسة اللغوية، وعلى الرغم من هذا التعدد المصطلحي، وهذا ليس بالأمر الجديد في الواقع اللغوي العربي- فإن تلك المصطلحات تفضي جميعا إلى تحديد وظائف اللغة ومنزلتها في الدولة ومرافقها الرسمية والعمومية والتأثير فيها، فالدور الذي تؤديه اللغة في المجتمع يختلف باختلاف مجالات استخدامها على النحو الآتي[3].

1- المجال الرسمي:

استخدام لغة متفق عليها قانونيا وكل الأغراض السياسية والثقافية وتتعزز دستوريا وشرعيا.

2- في المجال المحلي:

استخدام لغة ما إقليمية رسمية، وفي هذه الحالة تعد الوظيفة الرسمية للغة وظيفة عامة، بل تقتصر على منطقة جغرافية صغرى.

---

[1] ينظر: كوبر: التخطيط اللغوي، ص185.

[2] ينظر: عبد الله الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط نموذج ومسار مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرياض، 2014، ص17.

[3] ينظر: عبد العزيز محمد: علم اللغة الاجتماعي، مكتب الأدب، القاهرة، 2009، ص202-203.

3- في المجال الأوسع للاتصال:

استخدام لغة ما وسيطا رسميا للاتصالات العالمية والعلاقات الدبلوماسية والتجارة....الخ.

4- في المجال التعليمي: استخدام لغة ما في التعليم إقليميا أو قوميا.

* تتعدد أدوار اللغة بتعدد مجالات استخدامها في المجتمع وتحديد مكانتها الرسمية والعمومية.

" إن التغيرات التي تحدث في وظائف اللغة ضمن مجتمع ما قد تكون تلقائية وقد تكون قصدية، وما نعنيه بتخطيط الوضع هو تلك الجهود المعتمدة الواعية للأحداث تغير وفي وظائف اللغة ومنزلتها، ولعله من الجدير بالذكر هنا أن نمثل لهذه التغيرات بنمطيها في اللغة السواحلية، إذ يعد انتشار اللغة السواحلية للأداء وظائف اقتصادية في شرق إفريقيا نتيجة غير مقصودة، بسبب التجارة في مناطق تستعمل لغات ولهجات مختلفة وفي مقابل ذلك فإن انتشار اللغة السواحلية وتبني استعمالها للأداء وظائف دينية وتعليمية كان نتيجة معتمدة[1].يركز هذا اللون من التخطيط على الأبعاد الثقافية والمجتمعية ذات الصلة بوضعية اللغة ودرجة إلزامية استخدامها.

النوع الثاني: تخطيط المتن

يشير روبرت كوبر إلى علاقة تنفيذ السياسة اللغوية برسمها أي علاقة تخطيط المتن corpus planning بتخطيط الوضع إذ يرى كوبر أن الشكل اللغوي يتبع الوظيفة، فمنفذ السياسة اللغوية يصمم أو يختار بنى لغوية مفترضا وجود وظيفة ينبغي إتباعها، سواء كانت معلنة أو غير معلنة فإن كانت الوظائف معلنة فإن قرارات السياسة اللغوية تتطلب تخطيطا تنفيذيا" [2].

والملاحظ أن العلاقة بين تخطيط الوضع وتخطيط المتن هي علاقة تكاملية، فتخطيط الوضع هو عبارة عن رسم قرارات لوضع اللغة أو تخطيط المتن هو تنفيذ تطبيقات وآليات

[1] كوبر : مرجع سابق، ص185.

[2] عبد العزيز: مرجع سابق، ص224.

على متن اللغة." يحيل تخطيط المتن إلى تلك المجهودات التي تؤثر في بنية اللغة كابتكار الكتابة واختراع نظام هجائي للغة المنطوقة....أو إنشاء جهاز مصطلح للغة...إلى جانب تقنين اللغة الذي يمكن فهمه على انه خلق أو تأسيس معياري لغوي موحد"[1].

النوع الثالث: تخطيط لعملية الاكتساب.

تتمثل جهود التخطيط لعملية للاكتساب Acquisition planning في كيفية اكتساب لغة ثانية وتعزيز تعلمها عن طريق البرامج المعاهد المختصة والثقافية، أو إدخالها بوصفها لغة تعليم مدرسية في مراحل متأخرة وتنقسم عمليات تخطيط اكتساب اللغة إلى قسمين:

بناء على الأهداف للتخطيط اللغوي والطرق المتبناة لتحقيق تلك الأهداف"[2] يتمحور هذا الضرب من التخطيط على العوامل المتصلة بمسائل اكتساب أو إعادة اكتساب اللغة الأولى أو الثانية.

النوع الرابع: التخطيط المحدد للأهمية

يشير كوبر إلى التخطيط المحدد للأهمية prestige planning بقوله" يعنى بالبرامج التي تهدف إلى زيادة عدد المتكلمين بلغة معينة أو لهجة معينة وهذا التخطيط لا يندرج تحت تخطيط وضع اللغة".[3]

4- تطبيقات التخطيط اللغوي:

تتعدد صور تنفيذ التخطيط اللغوي طبقا للمشاكل اللغوية للدولة وسنقدم هذه الصور فيمايلي:

1- **تنقية اللغة:langage purification** يقصد بها تنقية اللغة من الشوائب والدخيل وتنقسم التقنية إلى نوعين:[4]

---

[1] عبد العزيز: مرجع سابق، ص315.

[2] كوبر : مرجع سابق، ص286-288.

[3] سعيد القحطاني: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2002،ص21

[4] ينظر: الزبون: دور التخطيط اللغوي، ص77.

أ- التقنية الخارجية:

تهدف إلى تعليم الصفاء والنقاء اللغوي من تأثيرات اللغات الأخرى وذلك بأن يستبدل بالكلمات الدخيلة كلمات أخرى كما حدث في فرنسا إذ قام المجتمع اللغوي الفرنسي بتأليف المعاجم والمصطلحات لمراعاة السلامة اللغوية فكان الهدف منه هو الحفاظ على هوية الشعب الفرنسي، لذلك ألفت المعاجم ووضعت المصطلحات وطورت المفردات عن طريق توليدها وتحديثها ومن ثم عممت نتائجها على المدارس والجامعات.

ب- التنقية الداخلية:

تهدف إلى الحفاظ على البنية اللغوية من الانحراف ومن أمثلة ذلك مراكز تقديم خدمت الاستثمارات اللغوية لعامة الناس وتبيين الأخطاء اللغوية وتصحيح كما هو موجود في السويد، أو إلزام دور النشر والجهات الإعلامية بدعم تقديم أي مادة علمية ما لم يتم تدقيقها لغويا كما هو معمول به في عدد من الدول[1]، والمقصود هنا بهذا التعريف هو تصفية النظام اللغوي.

2- " الإحياء اللغوي language revival:

هو إحياء اللغة الميتة أو المهجورة وموت اللغة يتأتى في ثلاث صور من الغياب اللغوي، إما الغياب بالاستبدال أو بالتحويل أو الغياب بالانقراض[2].

أ- الغياب بالاستبدال:

وهو غياب لغة تستبدل بها لغة أخرى ويحدث في كل مرة تغيب فيها لغة مغلوبة تهيمن عليها لغة غالبة.

ب- الغياب بالتحول:

هو غياب لغة بتحويلها إلى شكل لغوي، ويتمايز جغرافيا أثناء توسع الشعب الذي يتحدث به ليولد عائلة من اللغات، كما هي حال اللغة المدن أوروبية التي غابت بالتحول في فترة زمنية أطول بكثير وكذلك العربية التي تحولت في فترة قصيرة من الزمان إلى عدة لهجات"،

---

[1] ينظر: محمود المحمود: دراسة التخطيط نحو العربية من خلال بحث التوجهات المباشر وغير مباشر، في دور اللغة العربية، في عملية البناء الحضاري، إتحاد مدرسي، اللغة العربية، اندونيسيا، د ت، ص167.

[2] كالفي: حرب اللغات، ص299-300.

والمقصود من الغياب بالاستبدال هنا هو غلبت لغة المستعمر وهيمنتها على دولة ما، أما غياب بالتحول فهو توسع وانتشار اللهجات بسبب عوامل جغرافية، كما هو الحال في الجزائر هيمنة الفرنسية مع التعدد اللغوي.

د-" غاب بالانقراض:

هو غياب لغة لا تحل محلها لغة أخرى، ويكون هذا النوع من الغياب حيين يموت أخر المتخاطبين بلغة من اللغات دون أن يترك عقبا يخلفه.

3- الإصلاح اللغوي: langage reforme

هو تغير متعمد لجوانب محددة في اللغة كأن يكون في حروفها [1]، أو قواعدها النحوية، وذلك بغية تسهيل استخدامها، وهذا التطبيق عادة ما يكون نتيجة لتغيرات سياسية أو ايدولوجية أو دينية، ومثال ذلك ما حدث للغة التركية على مستوى النظام الكتابي والمستوى المعجمي فبعد أن كانت اللغة التركية تكتب بحروف عربية، اتخذ مصطفى كمال أتاتورك عام 1928م قرار بتتريك اللغة التركية عن طريق نقل حروفها إلى اللاتينية وتنقية اللغة من الدخيل العربي والفارسي، وتنفيذا لهذا القرار أنشأ مجلس لغوي تولى مهام الإصلاح اللغوي وألفت المعاجم، وتم توليد المفردات وتطويرها وبناء المصطلحات[2] هو عملية تصحيح اللغة على مستوى دولة ما مع تنقيتها وتنفيذها.

4- التقييس اللغوي language standardisation:

هي محاولة لتوحيد اللغة، وذلك باعتماد اللغة الأكثر شيوعا في المنطقة لغة رسمية، لبلد أو مقاطعة معينة، ومثال ذلك ما حدث في شرق إفريقيا عندما تبنت اللغة السواحلية لغة وطنية، من بين العديد من اللهجات المنتشرة هناك، لذلك تم إنشاء جمعية لغوية عامة، للاختيار لهجة شائعة تحتل مكانة مقبولة في نفوس مستعمليها لتصبح لغة المدرسة وللإنجاز هذا الهدف تم تأليف وتأطير القواعد الساحلية شرق إفريقيا"[3]

---

[1] كافي: مرجع سابق، ص401.

[2] الزبون: دور التخطيط، ص79.

[3] المرجع نفسه، ص79.

5- نشر اللغة language sppread:

يقصد به تلك الجهود المبذولة لنشر لغة ما زيادة عدد المتحدثين بها وفي كثير من الأحيان يكون نشر لغة ما على حساب لغة أو لغات أخرى، ويعد التحويل اللغوي langage shift .

وهو تحول لغة مجتمع إلى لغة أخرى نوعا من أنواع نشر اللغة، وثمة هيئات عالمية مهتمة بهذا النوع من التخطيط اللغوي مثل المجلس الثقافي البريطاني ومثال ذلك مجهودات فرنسا ومساعيها لنشر لغتها وإتباعها سياسة التدويل أو ما تسمى بالسياسة اللغوية للعولمة"[1].

إذن هو دفاع الدولة، عن لغتها لتصبح لغة عمل دولية وقوية وحتى في المنظمات الدولية.

6- تحديث المفردات: lexical modernisation

يعرف فيرجسون عملية التحديث " بـ أن تصبح اللغة مساوية للغات المتطورة الأخرى كوسيلة للتواصل" فكأن تعريف فيرجسون يشير إلى أن ثمة لغات غير متطورة لا تساوي اللغات المتطورة بوصفها وسيلة التواصل وهذا الرأي يخالفه العديد من اللغويين، الذين أجمعوا على نظم النطق والقواعد الأساسية لأي لغة طبيعية كافية لإتاحة الفرصة لأي متحدث لكي يعبر عن أي شيء، فقد تفتقر اللغات إلى بعض المفردات، لكنه من السهل إلى حدها ما تصحيح ذلك من خلال إضافة مفردات جديدة عن طريق الاقتراض من لغات أخرى " كما في اللغة العربية، إذ يتخذ العرب عدة مذاهب عند تعريب بعض المصطلحات الأجنبية لاسيما التقنية والعلمية بغية مواكبة الركب المعرفي والتكنولوجي ويهدف هذا الإجراء إلى تكونه ذخيرة لغوية وتحديثها باستمرار لمواكبة اللغات الأخرى.

7- توحيد المصطلحات: terminology unification

يقصد به تلك الجهود المبذولة لتوحيد المصطلحات في المجالات العلمية والتقنية لحل إشكالات التواصل الناتجة عن استخدام مصطلحات مختلفة لمفهوم معين[2].

---

[1] محمود المحمود: دراسة التخطيط، ص167.

[2] فاسولد رالف: علم اللغة الاجتماعي، تر: فلاي إبراهيم، النشر العلمي والمطابع، السعودية، جامعة الملك سعود، د ط، 2000، ص441.

وعلى سبيل المثال ما قامت به الهيئات الأكاديمية الفرنسية والنيابة العامة للغة الفرنسية من تدخل سياسي في مجال المصطلحات، تجلى أول الأمر في إصدار المراسيم والقوانين التي بلغ عددها 47 مرسوما، تضمن عدة مجالات تقنية وقضائية وإعلامية وسياحية وغيرها، ومن ثم قامت النيابة العام للغة الفرنسية يجمع المصطلحات والعبارات الرسمية في شكل قاموس، أطلق عليه قاموس الألفاظ الرسمية للغة الفرنسية[1]، الكتاب الطبي الجامع "علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية" أصدر من طرف المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية من أجل تعميم العلوم الصحية والطبية باللغة الوطنية العربية بعد أن تم إقرار اللغة العربية في منظمة الصحة العالمية لغة رسمية وإقرار التعليم بها في مؤسسات العلوم الصحية وإقرار استعمالها بين المختصين وقد شارك في إعداد الكتاب أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية في المملكة المغربية[2].

8- التبسيط الأسلوبي stylistic simplification

يقصد به الجهود المبذولة لتوضيح وتيسير الاستخدام المعجمي والتركيب والأسلوبي للغة في مجال مهني معين، من اجل تيسير التواصل بين أصحاب الاختصاص وغيرهم[3] فعلى سبيل المثال أصدرت فرنسا مرسوما 1901 يتعلق بتبسيط تدريس تراكيب اللغة الفرنسية في سياق التسهيلات الإملائية للغة الفرنسية، وذلك كما حدث في الامتحانات والمسابقات التربوية إذ تم التساهل مع أخطاء الممتحنين مثال ذلك"[4] :قبول المفرد والجمع في التراكيب: ملابس النساء، ملابس امرأة.

9- الإتصال بين لغتين: interlinguale communication:

يقصد به تلك الجهود المبذولة لتيسير الاتصال بين متحدثي لغتين مختلفتين عن طريق

---

[1] محمود المحمود: دراسة التخطيط، ص167.

[2] كالفي: السياسة اللغوية، ص72.

[3] محمود المحمود: مرجع سابق، ص169.

[4] كالفي : السياسة اللغوية، ص75.

توظيف لغة ثالثة لتكون لغة مشتركة" وخير مثال على ذلك استخدام الانجليزية لغة مشتركة من قبل المتحدثين بلغات مختلفة في بعض البيئات"[1].توظف لغة ثالث لتسهيل التعامل .

10-صيانة اللغة: langage maintenance

تشير إلى الجهود المبذولة لصيانة اللغة الأم والحفاظ عليها، بوصفها لغة أولى من العوامل الداخلية أو الخارجية التي تمثل خطرا عليها أو تسبب في إنحصارها، وقد تكون هذه العوامل المؤثرة في اللغة عوامل سياسية أو اقتصادية أو تربوية أو اجتماعية، وعادة ما تؤدي هذه العوامل إلى تراجع مكانة اللغة بوصفها وسيلة التواصل في المجتمع حاملة لثقافته ورمزا لهويته الوطنية ومن أمثلة هذا النوع من التخطيط اللغوي ما قدمت به السلطات في مقاطعة كوباك الكندية حيث يتحدث الناس الفرنسية والانجليزية إلا أن المهتمين لاحظوا أن الفرنسية تشهد تحديا كبيرا من الانجليزية، مما جعل المخططين اللغويين يجبرون السلطات على وضع الفرنسية وإبقائها اللغة الأولى في هذا الإقليم، والأمثلة كثيرة على الاهتمام باللغات الأقليات العرقية في مناطق مختلفة من العالم"[2].

مثل: الجزائر وانتشار الفرنسية على حساب اللغة العربية وأصبحت تمثل ربما اللغة الرسمية ومعيار لتطور النجاح.

11- تقييس المصطلحات المساعدة: auxihiary coda standardisation :

يقصد به الجهود المبذولة لوضع معايير وضوابط لصياغة الرموز والمصطلحات اللغوية المساعدة أو تكييفها مثل الأماكن واللوحات الإرشادية للصم، وترجمة الأسماء، وغيرها ويكون ذلك لحل إشكالات قائمة أو تلبية للاحتياجات لغوية معينة، تفرضها مستجدات مختلفة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو غيرها ومن أمثلة ذلك ما قامت به سنغافورا من

[1] ينظر: المحمود: دراسة التخطيط،ص169.

[2] المرجع نفسه، ص170

وضع لجنة لغوية، لحصر أسماء الأماكن والأشخاص، وتقديم تهجئة معتمدة لها وكتابتها واعتماد ذلك رسميا[1].

يفهم من تقيس المصطلحات المساعدة أنه دعوة وتكثيف لنشر الرموز غير اللغوية والحث على دورها في خدمة المجتمع.

المبحث الثاني: التخطيط في التعليم الجزائري بين الواقع والآفاق

تعد التربية والتعليم حقلا خصبا للتخطيط اللغوي لما تمثله المنظومة التربوية من دور كبير في تكوين وتطوير المجتمعات.

1-التخطيط في التعليم الجزائري:

تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة الجزائرية، وهي ثابت من ثوابت الأمة، ورمز هويتها العربية، ورغم محاولات الاستعمار في طمس هذه اللغة، إلا أنها بقيت صامدة شامخة فبقيت بقاء الإنسان الجزائري، وقد حفظت هذه اللغة من السماء قبل الأرض، لذا يتعين على أفراد الأمة الجزائرية العناية بها والتمسك بها والعمل على ترقيتها في جميع الميادين، فهي لغة العين والحضارة ولغة الحروف الواضحة المحدودة فكل حرف فيها عند كتابته لا يحتاج إلى حرف آخر[2].

" وبالعودة إلى تاريخنا، نجد أن الجزائر أخذت على عاتقها منذ الاستقلال سياسة لغوية تهدف من ورائها إلى إرساء جذور اللغة العربية على أرض الواقع وهذه السياسة تنص على مجموعة من المخططات لنهوض باللغة، فاستهدفت أولا المنظومة التربوية، بحكم أنها الأساس والأهم، وهي نقطة الإنطلاق لكل الميادين الأخرى[3] وهذا يعني أن الجزائر مباشرة استغلالها وضعت سياسة لغوية استهدفت المنظومة التربوية بحكم أنها المنطلق لكافة الميادين.

---

[1] ينظر: محمود المحمود: مرجع سابق، ص170.

[2] ينظر :مليكة النوي: التخطيط اللغوي والنظام التربوي،ص9.

[3] عمر بورنان: تخطيط الساسية اللغوية، مجل اللغة الأم، دار هومة للنشر، الجزائر، ط 2009، ص178

2- النظام التربوي للجزائر المستقلة (1962-200):

لقد ورثت الجزائر من السلطة الاستعمارية الفرنسية منظومة تربوية بنيت لتكون، إمتداد لسياسة فرنسا التي تعتبر الجزائر مقاطعة فرنسية وتريد أن تكون المدرسة أداة لفرنسة شعبها، وهذا الواقع الموروث المتناقض مع منطق الاستقلال يطرح إشكالية معقدة، كيف يمكن تغير هذا الواقع دون الإضرار بمستقبل التلاميذ الذين تحتضنهم تلك المدرسة الموروثة،وقد كان على رأس المشاكل التي واجهت الجزائر بعد استقلالها مشكلة إعادة الاعتبار إلى اللغة العربية وذلك عن طريق إدماجها في المنظومة التربوية في البداية وهكذا كان الأمر، وكان أول دخول مدرسي في سنة (أكتوبر 1962) في الجزائر المستقلة حيث اتخذت وزارة التربية آنذاك قرار يفضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية[1].

وقامت بتعريب السنتين الابتدائيتين الثالثة والرابعة بجعل كل مواد البرامج تدرس باللغة العربية مع إبقاء الفرنسية مجرد لغة أجنبية[2]، وأصبحت اللغة العربية تدرس 15 ساعة في الأسبوع و10 ساعات لباقي المواد.

أنشأت الوزارة لجنة تكلف بإعادة النظر في هيكلة المنظومة التربوية من خلال الأهداف والغايات، والبرامج المواقيت، ولغة التعليم وذلك بموجب المرسوم المؤسس في 62/09/27/ حيث نصبت اللجنة على مجموعة من الأهداف والتي كان رأسها التأكيد على:

- ✓ البعد الوطني.
- ✓ ديمقراطية التعليم.
- ✓ التعريب.
- ✓ الجزأرة [3]

---

[1] ينظر: الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية الجزائر، 1994،ص44.

[2] ينظر سلون حسين: التعدد في التخطيط التربوي الجزائري الواقع والآفاق المرحلة الابتدائية، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، جامعة منتوري،ج2012،2،ص53.

[3] وزارة التربية الوطنية: مناهج التعليم الأساسي لطور الثالث طبعة 1996،ص17.

في سنة 2000 قامت الدولة بأمر إجراء وهو إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي كاللغة أجنبية أولى ومحاولة تجسيد المدرسة الأساسية المندمجة في المجال البيداغوجي والتنظيمي والإداري والمالي تنفيذا لمبادئ المنظمة للمدرسة الأساسية وهكذا أصبحت هيكلة التعليم الأساسي تنقسم إلى طورين الأول ابتدائي إلى السنة السادسة والثاني من السنة السابعة إلى التاسعة أساسي تتوج مرحلة التعليم الأساسي، بشهادة تعليم تسمى (BEF) "[1].

وأول ما يلاحظ على هذه المدرسة عدم وجود خطة تربوية واضحة، فقد كانت المدرسة تسير على غير هدى تتأرجح بين الإصلاح وإعادة الهيكلة، أما سياسة التعريب فمنطقها غير علمي لأنه اهتم بالنظام الاقتصادي وأهمل الواقع اللغوي الجزائري الذي يتسم بالازدواجية مع التعدد.

في شهر نوفمبر 1983 نظم ملتقى حول إصلاح التعليم الثانوي بمشاركة 600 إطار يمثلون مختلف قطاعات التربية والتكوين والشغل وقد شرع تطبيق هذا الإصلاح 1984 بتحقيق ما يلي:

- ✓ توسيع شعب الرياضيات والتعليم التقني قصد تحقيق التوازن بين التعليم الثانوي وتوجيه التلاميذ على أساس نتائج الدراسة.

كما تقررت إصلاحات أخرى فيما يخص المناهج التربوية وذلك بعد نتيجة اللجنة الوطنية للتنظيم وسير المناهج يوم 1998/03/29 والتي أبرزت العلاقة بين المناهج باعتبارها أداة أساسية يقوم عليها المشروع التربوي وتطلعات المجتمع وذلك على مستوى مراحل التعليم في المدرسة الأساسية[2].

ما يلاحظ أيضا على التخطيط في الجزائر انطلقت من الاشتراكية ليس لخدمة العربية وبهذا اتسمت السياسة اللغوية في الجزائر بعده نقائص منها اعتبار اللغة العربية الفصحى اللغة

---

[1] ضياء الحق: المعهد الوطني لمستخدمي التربية، النظام التربوي في الجزائر، ص 25.

[2] ينظر: الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر، ص185.

الأم وهي ليست كذلك لوجود تعدد لساني مع الاختلاف حول التخلص من الفرنسية أو اتخاذها لغة العلم[1].

إذن المدرسة الجزائرية لا تشد عن هذه القاعدة، فهي مطالبة بتحديد مناهجها ويعود تصميم أهدافها ومنهجها إلى ما قبل الاستعمار، حيث أن مخلفات الاستعمار لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتوجيه الناجح بما في ذلك سياسة التعريب التي جاءت بعد المخطط الرباعي، لتعريب الابتدائي.

إن التعريب هو ذا بعد كبير يشكل في الوقت ذاته مطلب الشعب أثناء الاحتلال أما بالنسبة للديمقراطية التعليم فيقصد بها المساواة في التعليم وعن الجزأرة فيتم بمقتضاها السعي إلى تكوين الإطارات الجزائرية التي يجب أن تتولى مهام التكوين والتربية.

أما عن نظام التعليم في هذه المرحلة كان شديد التنظيم والتسيير ومع ذلك فإنه لم يعرف تغير كبير مقارنة للذي كان سائد قبل الاستقلال.

" في سنة 1962 نصبت لجنة للإصلاح التعليم حيث قامت بتحديد الإجراءات العاجلة التي كان لها الأثر في توجيه نظام التعليم ومن هذه الإجراءات:

- ✓ ترسيم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم"[2].
- ✓ " تأليف الكتب المدرسية وتوفير وثائق التربوية.
- ✓ اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة من أجل التغلب على مشاكل التدريس وخاصة في المواد العلمية واللغات .
- ✓ التوظيف المباشر للمربين والمساعدين التربويين، وإعادة اللغة العربية إلى مركزها الطبيعي"[3].

* تميزت هذه المرحلة بالأعمال التحضيرية للإصلاح التربوي في إطار مخططات

---

[1] ينظر عمر بورنان: تخطيط السياسة اللغوية ص،163-165

[2] ضياء الحق: النظام التربوي في الجزائر،ص14.

[3] المجلس الأعلى للتربية: المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي،1998،ص15.

التنمية والإصلاح الشامل في مجالات الهياكل ومضامين البرامج وطرائف واستراتجيات التدريس حيث لم يكن من الطبيعي المحافظة على المناهج التربوية كما كانت في عهد الاستعمار: بل لابد من إعادة هيكلة تتلاءم والأوضاع الجديدة وذلك انطلاقا من مشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974، وهو الأمر المتعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي جاء بناءا على مجموعة من الأهداف:

- ✓ جعل التعليم يستجيب لمتطلبات التنمية.
- ✓ تطور المناهج الدراسية في المدرسة الجزائرية.
- ✓ جزأرت الإطارات العامة في ميداني التعليم والتكوين.
- ✓ رفع مستوى المعلمين والمشرفين على العمل التربوي.
- ✓ التأهيل لمرحلة التعليم الثانوي والتكوين المهني.
- ✓ توفير البيانات المدرسية الكافية والملائمة".[1]

إن أهم ما جاء به أمرية 76/04/16 هو ميلاد المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات وهذا يتطلب المرحلة الابتدائية والمتوسطة، كما في منظمة الآن، تؤدي هذه المرحلة إلى مرحلة التعليم الثانوي ومختلف شعب التكوين المهني"[2]

يعد النظام التربوي طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الاجتماعية ويسعى إلى تصحيح معاملة أولا وإيجاد المناهج ثانيا إلي تحاول تنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعل من المجتمع الجزائري شعب غيور على وطنه وهويته قادر على رفع تحديات الاستعمار المختلفة وهنا بعد هذه الأمرية تم إنشاء المدرسة الأساسية ونظام هذه المدرسة تمثل في:

- ✓ إقرار نظام التعليم الأساسي الذي يدرس لمدة 9 سنوات.
- ✓ جعل العربية لغة تعليم جميع المواد.
- ✓ تنظيم تعليم اللغات الأجنبية.

---

[1] ينظر: بوغلجة غياث: التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1993،ص31-45.

[2] همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية،ع1974،1973،3،ص13.

✓ التركيز على تعليم التربية العلمية والتكنولوجية"[1].

مرحلة 2003 إلى 2018:

شهدنا خلال العقود الثلاثة الأخيرة تجسيد لأحد أبرز المطالب الأساسية، وحق التربية المكفول لتجميع أبناء وبنات وطننا في الالتحاق بالتعليم بكل ديمقراطية وبصورة إلزامية مجانية، وفضلا عن تكريس الطابع الديمقراطي للتعليم أنصبت الجهود أيضا على جزأرة مضامينه ووسائله ولا سيما ما يتعلق بتعليم اللغة الوطنية وجزأرة التأطير في جميع مستويات التعليم ورفع قدرات أجهزة التكوين الوطنية، غير أن منظومتنا التربوية واجهت الكثير من الإختلالات بسبب تعرضها إلى الصعوبات الإيديولوجية ولذلك بادر السيد الرئيس بوتفليقه آنذاك بتنصيب لجنة وطنية للإصلاح المنظومة التربوية يشيد فيها بأهمية الإصلاح ويشرح الوضع الذي آلت إليه منظومتنا[2].

وتجلت أبعاد المنظومة التربوية في التأكيد على الطابع الوطني والديمقراطي والعلمي المتفتح على العصرنة والعالم وعلى إدماجها في التوجيهات العالمية في مجال التربية.

- ✓ **البعد الوطني:** يرمي إلى تقديم تربية واحدة للجميع، وذلك عن طريق مختلف المؤسسات المكلفة بالعملية التربوية.
- ✓ **البعد الديمقراطي:** ويتجلى هذا البعد في التوجيهات الجديدة للبلاد الرامية إلى بناء نظام ديمقراطي يعمل على نشر الثقافة الديمقراطية قيما وسلوكا.
- ✓ **البعد العصري:** يؤكد هذا البعد على مكانة الاختيار العلمي والتكنولوجي كأحد الأسس التي تقوم عليها المدرسة الجزائرية، مما يتطلب تحديث المناهج وعصرنة الوسائل وطرائق العمل ومساعي التسيير[3].

---

[1] ينظر: عبد القادر فضيل: المدرسة الجزائرية، الحقائق وإشكالات، تقديم عبد الحميد مهري، جسور لنشر والتوزيع لبنان، ط1999،1،ص32.

[2] ينظر: أحمد لشهب: ضع السياسة التربوية في الجزائر، مجلة الفكر، ع1، ص265.

[3] ينظر: بوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر ورهانات وإنجازات در القصبة،2009، ص27.

3- نظام التعليم المتوسط في هذه المرحلة:

" يشكل الطور الأول من التعليم المتوسط فترة التجانس والتكييف والاكتشاف إذ أن الانتقال من الابتدائي إلى المتوسط يشكل تغيرا جذريا للتلميذ من خلال تنظيم التعليم في مواد مستقلة، تعدد الأساتذة، تغيير طريق العمل إدراج اللغة الأجنبية الثانية.

ويمكن الطور الثاني من تعزيز وتعميق التعليمات خلال سنتين، ويشكل فترة أساسية في اكتساب وتنمية كفاءات المادة والكفاءات العرضية ويمكن الطور الثالث والنهائي للتعليم الإلزامي من توجيه التلميذ إلى ما بعد التعليم الإلزامي، إضافة إلى تعميق التعليمات وفحص مكتسبات الموارد والكفاءات العرضية التي يستهدفها التعليم المتوسط، وينبغي أن يكون التقويم في نهاية الطورين من وضع نظام للمعالجة في الوقت المناسب لتجنب التسرب وإعادة السنة.

- ✓ الطور الأول سنة واحدة: التجانس والتكيف والاكتشاف.
- ✓ الطور الثاني سنتان: التعزيز والتعميق.
- ✓ الطور الثالث سنة واحدة: التعميق والتوجيه.[1]

1- مستجدات المناهج: 2015

من مفهوم البرامج إلى مفهوم المناهج يميز الأدب التربوي بين هذين المصطلحين برنامج ومنهاج إذ أن الأول يدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة، أما الثاني فهو يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم لفترة معينة.

ولتذكير فإن بناء المناهج السابقة يعتمد على الأهداف التربوية كأسس لتوجيه عملية التعليم والتعلم.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي للإعداد المناهج، طبعة 2016، ص12.

والمناهج الجديدة جاءت لتثير هذه التجربة الأولى واعتمدت المقاربة بالكفاءات التي هي في الواقع امتدت للمقاربة بالأهداف[1].

التدريس بالكفاءات:

لم تكن تبنى المنظومة التربوية للمقاربة بالكفاءات اعتباطا أو بديل سريعا، إنما كان ضرورة فرضتها التجربة الفعلية في الميدان التربوي وتتلخص المقاربة بالكفاءات في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ✓ ما الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة من معارف وسلوكات وكفاءات؟
- ✓ ما هي الوضعيات التعليمية والتعليمة الأكثر دلالة ونجاعة للإكسابه هذه الكفاءات؟
- ✓ ما هي الوسائل والطرق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات والمحفزة لمشاركة المتعلم في تكوين ذاته مشاركة مسؤولة؟

ويهدف التدريس بالكفاءات إلى مايلي:

- ✓ جعل المتعلم فاعلا ومتعلما.
- ✓ توجيه المتعلم للتفكير الإيجابي الهادف لحل وضعية مشكلة حلا علمي وواقعيا وفعليا.
- ✓ إدماج المكتسبات وتفعيلها.
- ✓ تنظيم المكتسبات واستغلالها في وضعيات دالة.
- ✓ تكوين إنسان قادر على التكيف والاندماج في المجتمع.
- ✓ تدريبه على حل مشكلاته اليومية.

يرى Philippe perrenemoud : أن الكفاءات لا تبني إلا بمواجهة عقبات حقيقية في مسعى المشروع أو حل مشكلات، إذ لا يمكن للتلميذ أن يعتبر المشكل المطروح مشكلته الخاصة إلا إذا كان يتناول موضوعا راسخا في حياته الخاصة أو العائلية أو الاجتماعية ولا يحاول إيجاد حل له بإمكاناته الخاصة إلا إذا شعر بامتلاكه، وذلك بتجنيد

[1] اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط،2005،ص5.

موارده وليس باستنساخ انتاجات غيره وبذلك، فإن وضعيات التعلم في المقاربة بالكفاءات لا ترتكز على المضامين فقط، بل على تجنيدها الفعال والمدمج في الوضعيات المشكلة أيضا وعلى استغلال تعقد الوضعيات المقدمة للتلاميذ كسند لتعلم والتقييم التكويني والاشهادي (التتويجي) وهي لا تقتصر في مسار التعلم على تكديس المعارف"[1] من مختلف المواد، بل تجعل منها أدوات للتفكير والتصرف في المدرسة وخارجها، أي بث الحياة في المعارف.

المبحث الثالث: المضامين التعليمية:

المضمون لغة: يعرفه الفيروز أبادي في القاموس المحيط: "ضمين الشيء وضمن به كعلم ضمانا فهو ضامن وضمين، كلفه، وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني: عزمته فألزمته، وما جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه والمضامين ما في أصلاب الفحول والمضمون اسم جمع مضمون"[1]، والمقصود هنا بالمضمون: هو إلزام شيء إلى محتواه.

وفي معجم الوسيط:"مادة (ضمن)، ضمنا وضمانة: أصابته ولزمته علة، ضمن الرجل ونحوه: ضمنا كلفه أو التزم أن يؤدي عنه ما قد يقصر فيه المضمون: المحتوى، ومنه مضمون الكتاب: ما في طيه، ومضمون الكلام فحواه وما يفهم منه جمع مضامين"[2]، المضمون بمعنى الجوهر أو المحتوى الذي يتضمن فكرة معينة أو معنى من المعاني.

اصطلاحا: المضامين التعليمية هي: "مجموعة المعارف والحقائق والمبادئ والمفاهيم التي يحتويها منهاج تربوي معين، لإكساب المتعلم خبرات معرفية وانفعالية وحركية، تحقيقا لنموه الشامل المتكامل في إطار الاختيارات التربوية للمجتمع"[3].

تقديم مجموعة من المعارف لاكساب المتعلم مهارات وزيادة قدراته الذهنية والحركية .

---

[1] اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2005، ص7.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 12.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 245.

[3] منهاج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995، ص 7.

وهي كذلك: "الموضوعات النظرية والتطبيقات التي يسعى المنهاج إلى تعليمها وتعلمها ومن النشطة المكملة المساندة التي تساعد في تحقيق أهداف المنهاج، هي ما يحويه المنهاج من معارف لإكساب المتعلم خبرات معرفية ونفسية وسلوكية، وهو أيضا: كل ما تضمه دفأ الكتاب من معلومات وحقائق وأفكار تحملها رموز لغوية، يحكمها نظام معين لتحقيق هدف ما، كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع معين"[1].

من هذه التعريفات نلخص إلى أن المضامين التعليمية هي ما يحتويه الكتاب من محتويات حددها المنهاج تحمل معارف حول مواضيع معينة.

تعريف المنهاج المدرسي:"جميع الخبرات التي يتم تقديمها للمتعلمين..."[2]، فهو الإطار المفاهيمي الذي يشمل كافة برامج المواد، ويكون الإطار الموحد لها.

وفي تعريف آخر هو:"كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها لتحقيق نمو روحي وعقلي وجسدي ونفسي واجتماعي في تكامل واتزان"[3].

إذن: المنهاج هو بناء منسجم يحوي مجموعة عناصر مرتبة وفق نظام وعلاقات تكاملية تربط بين الأهداف المسطرة والمضامين والإمكانات البشرية والوسائل المتاحة.

ومن الأمور التي يقتضيها إعداد المنهاج أيضا، المعرفة الجيدة بمهام المدرسة وتنظيم مسارات التعليم.

تعريف محتوى المنهج: هو مجموعة الخبرات التي يتم اختيارها وتنظيمها لتحقيق أهداف المنهج، المحتوى هو ما تضمنه الكتاب المدرسي من مقررات لدراسة أو المطلوب تدريسها، فهو يركز على تعليم مادة دراسية ما.

---

(1) النوي الطاهر: المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، جامعة بسكرة، رسالة دكتوراه، 2013، ص ص 154-156.

(2) عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتب العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1432هـ-2011م، ص 21.

(3) وزارة التربية الوطنية: الدليل المنهجي للإعداد المناهج، طبعة 2016، ص 6.

تعريف المادة الدراسية:"هي مجموعة من الحقائق والمفاهيم والنظريات تخص مجالا دراسيا معين: كالأدب، الفيزياء...الخ"[1].

إذن المادة الدراسية هي ما يحويه كتاب مدرسي معين.

الكتاب المدرسي: هو وعاء يحتوي مادة دراسية يتلقى منها التلميذ معارف معينة.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، ص 14.

الفصـــل الثـاني:

دور التخطيـط في بنـاء مضامين اللغـة العربيـة

تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الجانب النظري الذي تناولت فيه جملة من القضايا التي تمس الواقع اللغوي والتعليم الجزائري، كان لزاما علينا أن نقدم تصورا آخر مكملا للشق الأول للبحث ومحققا له ويمثله الجانب الميداني الذي يقوم على آليات وإجراءات ميدانية تسهم في البحث عن دعائم مثبتة في الواقع تفسر إشكالية البحث المطروحة وتطبيق الأدوات المناسبة لهذا الموضوع المقدم ومن بين الآليات المعتمدة في هذا الجانب مايلي:

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الأساسية للبحث، حيث أنها تهدف إلى التدريب الأولي من أجل الإطلاع على الميدان، وكشف أهم الصعوبات التي يمكن أن تتفاداها الدراسة وعلى هذا الأساس باشرت دراستي الميدانية لكي أتعرف أكثر على موضوعي، فاستهدفت عينات مختلفة بغية طرح جملة من الأسئلة بغرض توفير الفهم المطلوب لدراسة من بين الأسئلة المطروحة في أول الأمر:

-هل التخطيط اللغوي يخدم فعلا المنظومة التربوية؟، فقد كانت الإجابات كالتالي:

إن التخطيط اللغوي تتشعب أبعاده وتتطفل مع الأنظمة والمؤسسات التربوية فهو يستدعي مرونة كبيرة تسمح بتشكيل الخطط وتقويم نتائجها والمدرسة الجزائرية مطالبة بتحديد مناهجها وبتغير طرق عملها ونسق إدارتها لكي تواكب التقدم العلمي والمعرفي وتسعى دائما إلى القيام بإصلاحات تمس البرامج، التعليمية وتحديثها، ثم إذا تحدثنا عن التخطيط في المنظومة التربوية بعد الاستقلال فإننا لا نكاد نحصل على شيء محدد من التخطيط سوى سياسة التعريب مع بعض الإجراءات منها أمرية 1976 ما تضمنته من إجراءات غيرت مجرى المنظومة التربوية.

أما حاليا فنجد إصلاحات بدأ تطبيقها من سنة 2006 التي جاءت بما يسمى بالمقارنة بالكفاءات.

إذن: من خلال إجابة هذه العينة حول السؤال المطروح نستطيع القول بأن التخطيط كان ولا زال ويسعى إلى الاستمرارية في خدمة المنظومة بغض النظر عن مدى نجاعته.

أما السؤال الثاني فتمحور حول مكانة اللغة العربية: فهل حظيت اللغة العربية بالمكانة المناسبة والاهتمام اللازم في ظل إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر؟، فوجدت أن الإجابات تختلف بحسب نظرة كل شخص للإصلاحات.

على الرغم من أن تقرير لجان إصلاح المنظومة التربوية يؤكد على مكانتها في التعليم مع ضرورة ترقيتها إلا أن المتتبع لخطوات هذه اللجان يكتشف منه ما يقلل من أهمية اللغة، ونجد أن هذا كله قول لا يتبعه عمل، ونجد أن معظم إصلاحات المنظومة تتلخص في النقاط الآتية:

1-إن اللغة مجرد وسيلة تعتمد في تعليم الناس.

2-اللغة الفرنسية هي التي تحل محل اللغة العربية وتدرس في المواد العلمية.

فهذه النظرة تحصر اللغة العربية في أنها قاصرة عن احتواء المعارف بالمقابل تولي أهمية للفرنسية على أنها لغة تواكب المعرفة والعولمة، فالتراجع العربية ليس مسؤولية قطاع التربية فقط، بل يرجع في الأساس إلى ضعف المنظومة الفكرية للأمة.

2-المنهج:

لغة: "إن كلمة منهج تعني الطريق أو المسلك في قواميس اللغة.

اصطلاحا: هو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة..."[1].

الشق الميداني:

فاعتمدت فيه على المنهج الإحصائي التحليلي إذ يعرف المنهج الإحصائي كما يلي:

المنهج الإحصائي: يعرف الإحصاء على أنه ذلك العلم الذي يدرس الطريقة العلمية والمنهجية المستعملة في الجمع والتنظيم، وكذلك عرض البيانات والمعطيات المنتقاة من الميدان.

حيث قمت بجمع الإجابات التي وجهتها وجعلتها في جدول يحوي ثلاث خانات في نوع الإجابة، التكرار، النسبة المئوية ثم ترجمتها إلى أعمدة بيانية واخترت هذا النوع لأنه الأكثر شيوعا.

3-مجمع الدراسة: هو أساتذة التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية.

4-عينة البحث: تشير إلى تلك المجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحصل احتكاكا مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه، فقد يدرس الباحث مجتمع الدراسة ككل إذا كان هذا المجتمع يقع في حدود إمكانيات الباحث وقدراته ويستطيع فعلا أن يغطيه كله بالدراسة ولكن قد يكون مجتمع الدراسة أكبر من أن تستوعبه طاقة وإمكانات الباحث وهنا اخترت عشرون أستاذا تم قمت بتعميم النتائج والتوصيات على كافة أفراد المجتمع الذي أدرسه.

[1] عبد الفتاح دودار: مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2000، ص 206.

5-أدوات الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على أداتين هما:

الاستبيان: يعتبر الاستبيان من أهم أدوات جمع المعلومات والبيانات وأكثرها استخداما في البحوث والاستبيان في أبسط مفاهيمه.

هو أحد وسائل جمع بيانات المعلومات حول الأسئلة المطروحة، هذه الأسئلة قمت بتحضيرها بدقة حول موضوع بحثي على أن تكون خادمة له وموافقة لخطتي البحثية، حيث قمت بتقديم وطرح هذه الأسئلة على أفراد العينة.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أنجزت دراستي الميدانية في ثلاث متوسطات وكان التركيز على السنة الرابعة متوسط شامي محمد، حزازمة إبراهيم وشخاب معمر لكونهم يحتوون قسمين للسنة الرابعة.

المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2018-2019 فقد حددت دراستي الميدانية بعد الانتهاء من الجانب النظري، فحددت فترة انتقالي إلى الميدان ما بين شهري أفريل وماي.

المجال البشري: يتمثل في عشرون أستاذ لمادة اللغة العربية مرحلة المتوسطة.

استبيان للمعلمين:

س1/: مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات، هل تراها مفيدة؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%30
لا	14	%70
المجموع	20	%100

جدول رقم 01: يمثل السؤال الأول

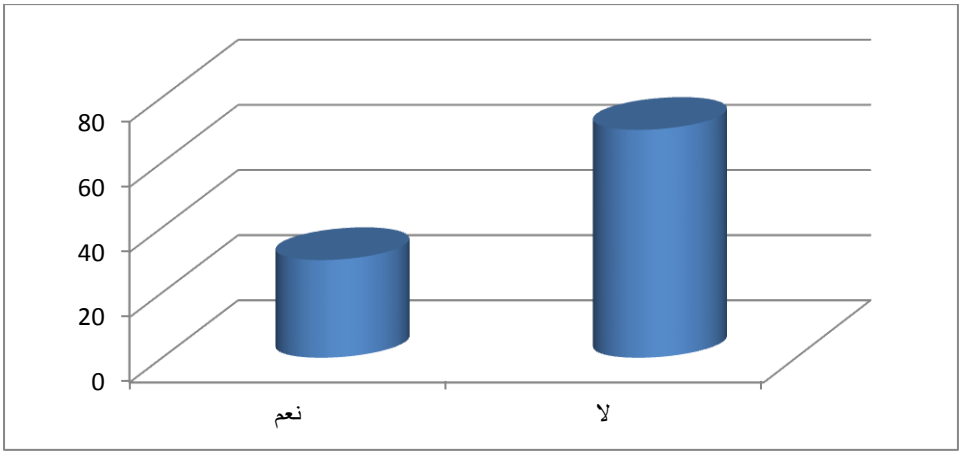

شكل رقم 01: يمثل السؤال الأول

من خلال الجدول يتضح لنا أن:

الإجابة بلا تمثل (70 %) فالنسبة لإجابة بلا أكبر بكثير من الإجابة بنعم وتبريرهم لذلك راجع لكون المنظومة التربوية لا تعرف الاستقرار والثبات، فتراها تجري وراء التجارب والإصلاح ولم تستطيع الوصول إلى بناء منظومة تربوية معاصرة، تجمع بين الأصالة والحداثة، فالمنظومة التربوية تعمل على ترسيخ الفكر الغيبي ووهم التنظير، فوصلت المنظومة إلى نوع من الشليل والانحدار منذ الإصلاحات التي بدأت في أواخر التسعينات

حتى آخر إصلاحات منذ 2003، فهي إصلاحات متعثرة وفاشلة، فهي مصدر كل الخسائر.

فهذا الإصلاح لم يرقى للمستوى الشكلي وإذا ذهبنا إلى المضمون وجدنا اختلافات لا تصلح حتى إلى المقارنة بيننا وبين دول العالم في بناء المناهج وإعداده للمواد المدروسة وما تعطيه للمتعلم من معارف وخبرات.

ولأنها أقرب للترقيع منها إلى إصلاحات مفيدة فهي تحتاج إصلاحات جذرية*.

المجيبون بنعم كانت نسبتهم (30 %) وقد قالوا بأن الإصلاح شيء بديهي ويجب أن يكون دائم ومستمر بما يتماشى مع المتغيرات السياسية الاقتصادية....الخ من جهة، ومن جهة أخرى ما يتوافق مع الأمة وثوابتها وهذا ما يجعل الإصلاح ضرورة ملحة تتطلب الظروف الراهنة ويجب أن نتقدم نحو الإبداع.

* دور الباحثين والمختصين وإبعادهم عن المجال التربوي، حيث أن القائمين على علمية الإصلاح يجهلون تماما نتائج الدراسات الميدانية مع طغيان البعد السياسي في معالجة المسألة التربوية نجد المسئولين يضعون مسائل أخرى منطلقها البعد السياسي.

–اعتماد المقاربة بالكفاءات التي تصلح لبعض التلاميذ دون غيرهم.

–وعليه فإن هذه الطريقة الجديدة في التعليم أقحمت على عجل ولا يسعها إلا أن تفشل مهددة مستقبل جيل من المتعلمين.

س2/-هل الإصلاحات الأخيرة مست المضامين التعليمية أم طريقة التعليم؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسب المئوية
المضامين التعليمية	3	%15
طريقة التعليم	3	%15
هما معا	14	%70
المجموع	20	%100

جدول 2: يمثل السؤال الثاني.

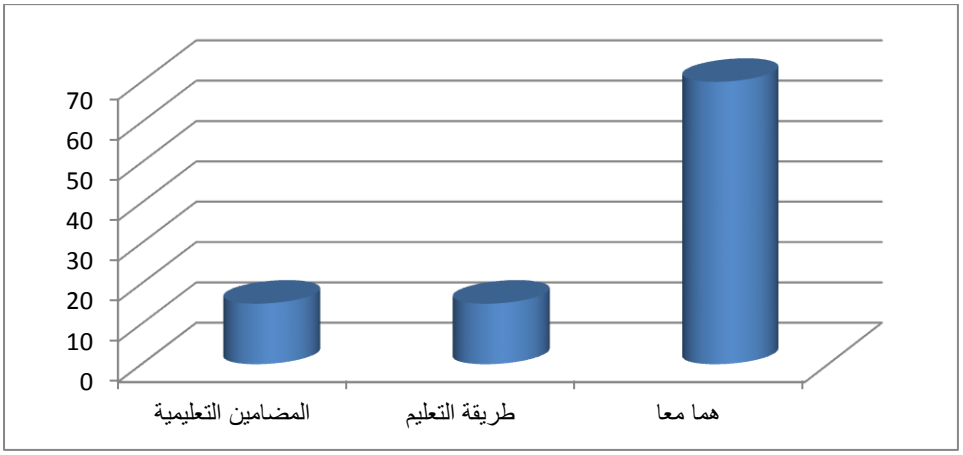

شكل رقم 02: يمثل السؤال الثاني

بعد تحليلي للجدول وجدت نسبة (70 %) أجابت على الاثنين معا، حيث لا يمكن الاستغناء عن أحدهما فهما وجهان لعملة واحدة فبضرورة إذا تغير المضمون تغيرت طريقة تعليمه فهي ظل المقاربة بالكفاءات فهي تعتمد على تقسيم المضمون إلى كفاءات مع التغير الجاري لطريقة التدريس.

الأساتذة الذين أجابوا بأن الإصلاحات طرأت على المضامين فاخترت مادة اللغة العربية لكي أعرف التغيرات التي طرأت على مضمون الكتاب.

-اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية وعلى المدرسة اليوم أن تجتهد في تغذية البعد الثقافي للتلاميذ وذلك من خلال تبني استراتيجيات تثمن اللغة، أم الهدف في تغير مضمون العربية فكان تمكينهم من بلوغ مستوى الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي ولم يعد يقتصر كما كان سابقا على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب، وأصبح هدف اللغة العربية هو:

-إدماج المكتسبات اللغوية المعيشة للتلميذ في بداية التمدرس.

-ضمان الكفاءات الأساسية الأربع للاتصال(فهم المنطوق، فهم المكتوب، التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، الإدماج، والمشروع).

-تنويع أنماط النصوص المدروسة أو المنتجة (السردية، الوصفية، العرضية الحجاجي).

أما الأساتذة اللذين أجابوا على طريقة التعليم فكانت نسبتهم (30 %) وهذا راجع إلى اختلاف الطرائق باختلاف المضامين، فسابقا تختلف طرائق التدريس على الآن فكانت فقط تعتمد على طريقة التلقين.

في سنة 2013 أصدرت اللجنة الوطنية منهاج تدريس اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط واقترحت طرائق تدريس نشطة لتحقيق أقصى قدر من النشاط في ممارسة التعلم وعلى هذا الأساس تدفع الطرائق النشطة المتعلم إلى المشاركة في كل التعلمات وبهذا تقاس قدرتهم على تحقيق الكفاءات المرجوة.

س3/-هل مست الإصلاحات كل أنشطة اللغة العربية؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

جدول رقم 03: يمثل السؤال الثالث

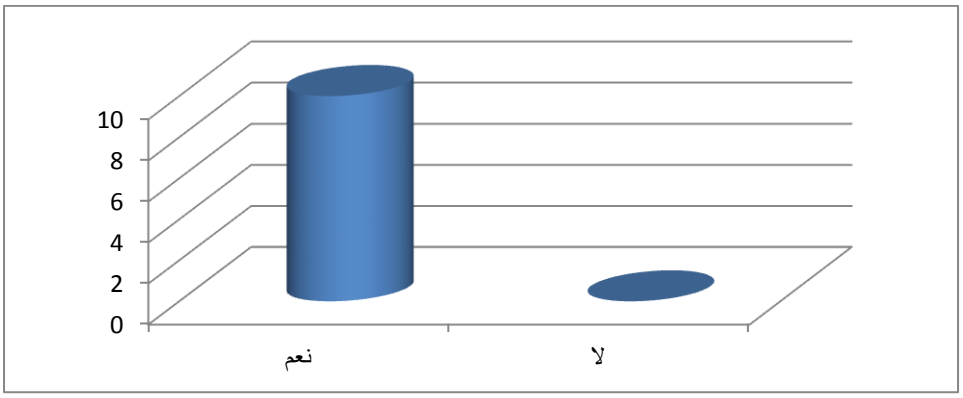

شكل رقم 03: يمثل السؤال الثالث

-من خلال تحليلي للجدول الذي يبين مدى ملامسة الإصلاحات التي مست أنشطة اللغة العربية من جهة، ومن جهة أخرى مدى فاعلية هذه الأنشطة في تحقيق أهداف الإصلاحات.

-بالنسبة لملامسة هذه الإصلاحات للغة فقد تبين من خلال سبر أراء المعنيين من الأساتذة أن الإصلاحات مست اللغة (100 %) فكان محل إجماع.

-وأما بالنسبة لمدى فاعلية هذه الإصلاحات فقد تفاوتت الآراء بين من يرى أنها حققت أكثر قدر ممكن من الأهداف (وهذه فئة قليلة في أرائها) ومنها من يرى أنها حققت أقل قدر ممكن من الهداف (وهذه الفئة كثيرة في أرائها).

-رأي القائلين بأن هذه الإصلاحات حققت فاعلية كبيرة في الأنشطة:

1-أخرجت الإصلاحات المتعلمة (التلميذ) من قوالب روتين التلقين إلى حركة المشاركة في العملية التعليمية.

2-الإصلاحات أفرزت ظاهرة التنويع في المحتوى المعرفي للأنشطة الأمر الذي يجعل المعلم والمتعلم معا يبدعان أثناء الدرس بتحقيق أهداف وكفاءات متنوعة.

3-التقليل من الوسائل البيداغوجية المادية (كراريس، أدوات...الخ)، والتركيز على جمع أغلب النشاطات بما يسمى (المقاربة النصية).

4-التنويع داخل الحصة من خلال تنويع مراحلها بطريقة تجمع بين جمال الشكل وروعة المضمون (التنويع في صيرورة الحصة) لدفع المتعلم إلى الانبهار بجماليات اللغة وبالتالي يتحقق الإبداع بتفجير طاقته.

رأي القائلين بأن هذه الإصلاحات حققت أقل قدر ممكن من هذه الأهداف:

1-تمييع المحتويات المعرفية بحيث أنها أفرغت من جماليات اللغة التي كانت تتمتع بها المحتويات المعرفية السابقة.

2-ما ينبغي أن يكون نظريا -في النظرة المثالية لبيداغوجيا الإصلاحات- اصطدم اصطداما فضيعا بما هو واقع في ميدان الحياة التربوية (الاكتظاظ كالسلبية، قلة فترة التكوين والتهيئة، قلة الإمكانيات أو انعدامها....).

3-تقييد الأستاذ بحجم ساعي كبير على حساب قدراته المراد منها تحقيق كفاءات هذه الإصلاحات.

4-في المناهج الجديدة هناك سلبية (حرب المصطلحات) الفنية التي عادت ما يعبر تعدد المصطلحات عن معنى واحد.

س4/-هل ترى أن السياسة التي تنتهجها الدولة لبناء مضامين اللغة العربية في مرحلة المتوسط ذات أثر ايجابي؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذات أثر ايجابي	07	%35
ذات أثر سلبي	13	%65
المجموع	20	%100

جدول رقم 04: يمثل السؤال الرابع

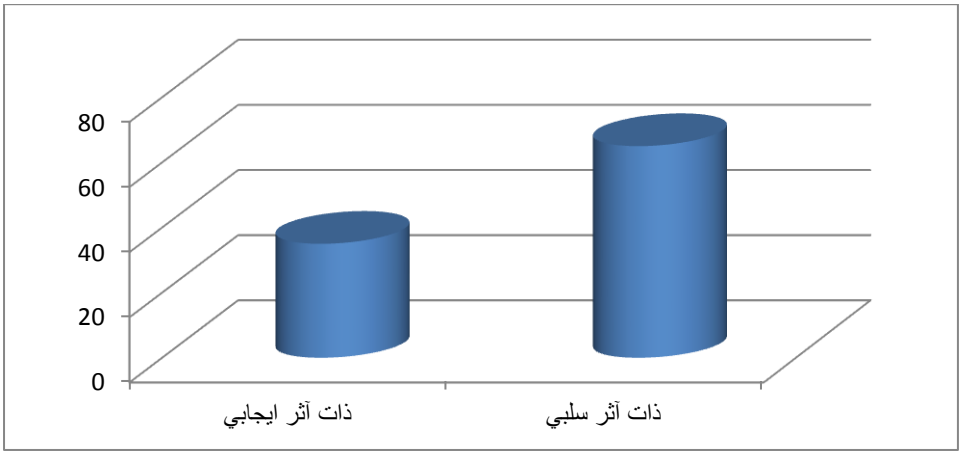

شكل رقم 04: يمثل السؤال الرابع

بعد قراءتي للجدول تبين لي أن نسبة المتحدثين عن الأثر السلبي قدرت بـ(65 %) وبالمقابل نسبة القائلين بأن لها أثر ايجابي قدرت بـ(35 %).

اللغة العربية هي اللغة الأم وكان علينا العمل على تجديد متنها ومحاولة تطويرها وتطوير تعليمها إن آخر إصلاح وبرغم من تبنيه للاستراتيجيات مختلفة إلا أن مستوى تحقيق الأهداف حال دون ذلك وللأسف نجدها بعيدة كل البعد عن الممارسة الواقعية ونجد أن هناك قصر بين الجانب النظري والواقع وبين المقرر والمحتوى والطرائق التدريسية فرق شاسع وظلت أهدافها حبر على ورق.

يتميز المحتوى المعرفي بالحشو، كثرة المرادفات...الخ، ولهذا بقي التخطيط غير واضح يمر سريعا بالعربية ويركز كثيرا على اللغة الأجنبية، كتاب اللغة العربية يجعل من المتعلم شبه ببغاء لا يفهم اللغة ولا يحرك الفكر وفي ظل ما يدعى المقاربة بالكفاءات فمن ناحية المضمون نجد أنها لا تصلح لكافة المواد خاصة المواد النصية كمادة اللغة العربية وهي تهمل الحفظ ونصوصها تمييعية تقتل اللغة بدل إحياءها وتفقدها جماليتها إن صح التعبير، كتاب سطحي به مجموعة من الشوائب، إذ يشكو تعليم العربية اليوم فقرا كبيرا فيما يسمى بالحضارة، أرادوا دمج كتاب اللغة العربية مع التربية الإسلامية، هذا ما يزعم بأنه اللغة لغة العقيدة فقط ولا يمكنها الاطلاع إلى نواحي أخرى في الحياة.

-الوسائل جد بدائية ولا ترقي إلى التكنولوجيا.

وعن الذين أجابوا بأن سياسة التخطيط المعتمدة لبناء مضامين العربية لها أثر ايجابي، لأن هذه المناهج لو توفرت لها الشروط والظروف المناسبة لكان الناتج جيد ولكن وبرغم من هذا فإنها استطاعت أن تخلق من التلميذ مواطنا فعالا في مجتمعه يحسن التعامل مع مختلف مواقف الحياة.

س5/-في رأيك هل هذا التغير وفق تخطيط علمي مدروس أم كان مجرد تغير لا أكثر؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
وفق تخطيط علمي مدروس	02	%20
أم كان مجرد تغيير	08	%80
المجموع	10	%100

جدول رقم 05: يمثل السؤال الخامس

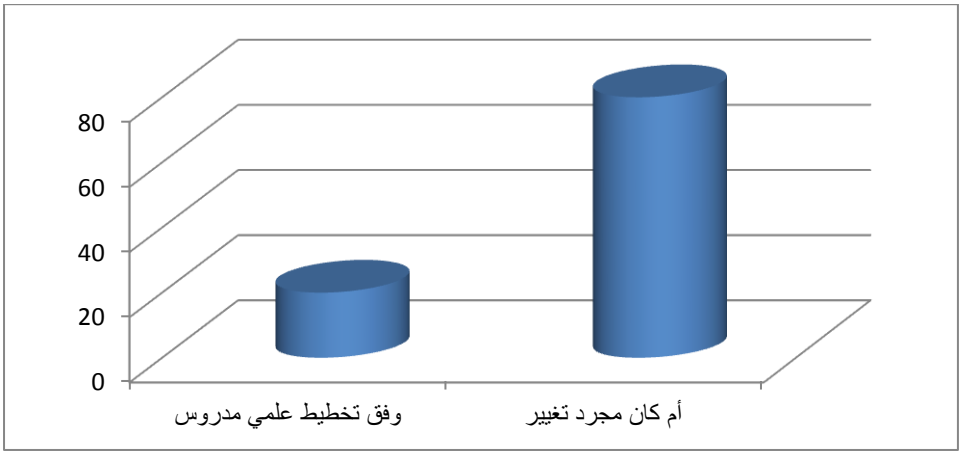

شكل رقم 05: يمثل السؤال الخامس

بعد قراءتي للجدول لاحظت أن الإجابات بأنه كان مجرد تغير لا أكثر أكبر من القائلين بأنها جاءت وفق تخطيط علمي مدروس.

فنجد المتحدثين عن الإصلاح الذي جاء مجرد تغير فقدرة نسبتهم بـ(80 %) موقفهم من هذا راجعت إلى:

-الإصلاحات هي عبارة عن إصلاحات ارتجالية ليست مدروسة بشكل صحيح وأن الجميع يعرف ذلك لأنها لا تصلح لهذا الجيل على الإطلاق والدليل ما نشاهده من ظواهر تحدث في المجتمع نتجت عن هذه المدرسة بعد هذه الإصلاحات التي لم تتنازل لترى وتأخذ بعين

الاعتبار الميدان فالإصلاح جاء فقط لتهدئة البعض والمنظومة شبه مريضة بمرض خطير والإصلاحات مهدأ بسيط، دون ذكر بعض الخفايا.

وبالتالي نستخلص أن المدرسة تعاني من هذه الإصلاحات، ولو كانت هذه الإصلاحات وفق خطة مدروسة لكانت قبل كل شيء وقبل الشروع في تغير قطاع مهم، كان ينبغي أن تفتح نقاشا وطنيا عاما لتحسيس المجتمع وتوعيته بأي تغير مستقبلي وكما يقال 'علموا أبناءكم لجيل غير جيلكم".

من المفوض واللازم: وكما يقال "أول طريق لعلاج المشكلة أن تدرك أن هناك مشكلة"، كان ينبغي أن تتفحص الأمور المرتبطة بالمدرسة بطريقة شاملة وصحيحة حتى يتم الكشف عن الظروف التي يستطبق فيها التوجيهات وقد تم التركيز فقط على المناطق الحضارية وهذا النقص أو الإهمال أدى إلى إصلاح غامض، فالإصلاحات تحتاج إلى نطاق جهود وتوفر شروط.

بالنسبة للمتحدثين عن التخطيط بقولهم أنه تغير مدروس ومحكم تراوحت نسبتهم إلى (20 %) وقالوا بأن النظام كان نعمة على البعض.

التغير التربوي في الجزائر مجرد شعار فهو لم يعزز مقومات الهوية الوطنية تجدها تطمح إلى مسايرة الواقع، وتلبية الحاجات المعرفية والتكنولوجية.

س6/-هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%25
لا	15	%75
المجمع	20	%100

جدول رقم 06: يمثل السؤال السادس

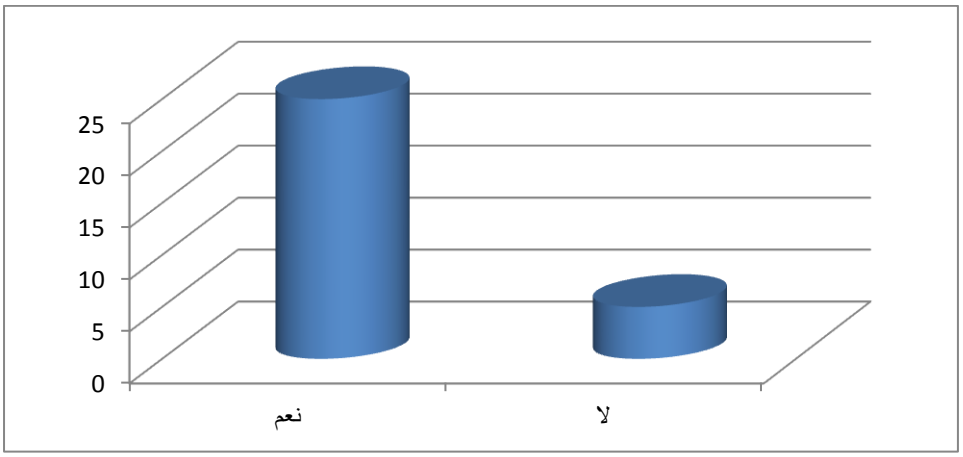

شكل رقم 06: يمثل السؤال السادس

إذا تحدثنا عن الفئة التي أجابت بنعم بنسبة (25 %) فتجدهم قد عادوا إلى زمن سابق وتحديدا بعد الاستقلال مباشرة، فقد نجد أن تلك الإصلاحات التي طرأت على المنظومة التربوية كانت ناجحة إلى مدى معين واستطاعت تخدم قدر الإمكان العربية وحافظت على الهوية في حدها الأدنى بالمقارنة مع ما تركه الاستعمار من مدارس فرنسية محت العربية محوا تاما فنجاحها في استرجاع لغتها تخطيط محكم ودقيق ويشهد له التاريخ.

أما إذا ذهبنا إلى الرأي المخالف فنجد نسبتهم (75 %) مع أنهم لم يذكروا ذكرا تاما تطوير العربية في الجزائر، فهذا التغير ساعدها على التطوير بشكل ما وبنسبة لكن النسبية أكثر منه إلى الكلية، وهذا راجع إلى افتخارها إلى إصلاح دقيق ومحكم وليس خبط وشواء

والمراد هو إصلاح يمنح التلميذ العربية في المقام الأول واللغات الأجنبية بحسب ما تحققه من نفع.

إضافة إلى سكوت النخبة الوطنية عن هذا الوضع وخاصة النخبة المعربة ولا يقع الورد كله على المنظومة التربوية فحسب بل حتى المجتمع.

أيضا انتشار وتوسع الفرنسية على حساب العربية بحيث أصبحت الفرنسية في بلادنا معيار النجاح وأصبحت العربية كأنها لغة تخلف والتخلف لا يمكن في اللغة ذاتها بقدر ما يمكن في أهلها.

فأصبحت العربية فقط لغة المظهر والشكل والفرنسية في لغة الخفاء، نجد أيضا عدم توفر لغة عربية شاملة تغطي مختلف الأسلاك وتوظف في مختلف المواد والأنشطة فنجد تراجع تام للعربية على غرار ما كانت عليه بعد الاستعمار وكأن الاستعمار الآن.

لذلك وجب علينا:

تعزيز المواطنة اللغوية بإيلاء اللغات الوطنية مكانتها الرسمية أن تستفيد من اللغات الأجنبية بأن يضيف منها ولا تضاف إليها.

س7/-هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للتلميذ؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
متوافقة	2	%10
غير متوافقة	18	%90
المجموع	20	%100

جدول رقم 07: يمثل السؤال السابع

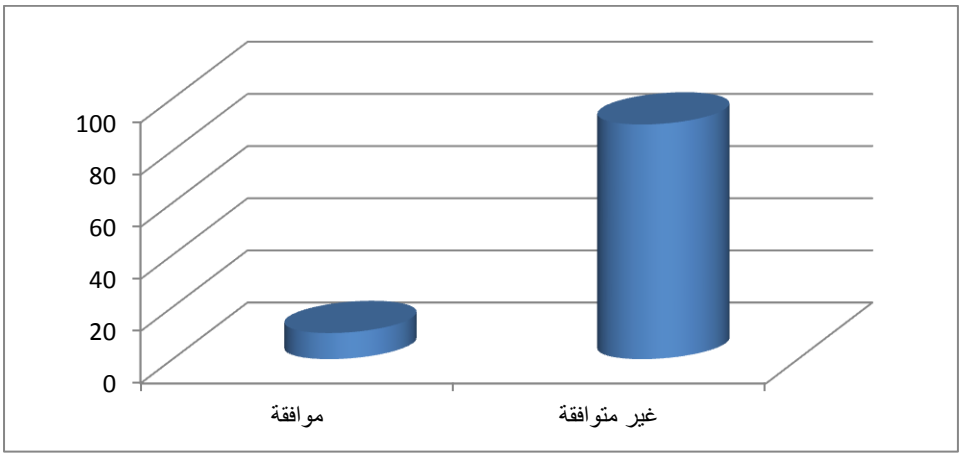

شكل رقم 07: يمثل السؤال السابع

من خلال تحليلنا للجدول وجدت أن نسبة المجيبين بنعم قدرت بـ 10 % هناك فرق شاسع بينهم وبين المجيبين بلا تمثل 90 % ومرد هذا إلى أن مشكلة تحديد الأهداف يترتب عنها مشكلة اختيار المحتوى المعرفي الأنسب ويترتب عنه وحدات تعليمية غير مراعية للمميزات النظام اللغوي والمستوى الفكري للمتعلم وقدراته على تحصيل المعرفة.

بالرغم من تخلي المنظومة التربوية عن التدريس بالأهداف وتبنيها للمقاربة بالكفاءات التي تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من الكفايات إلا أن ما نلاحظه هو أن هذه المناهج تعتمد على الكم وتهتم بفخامة المعارف وهذا ما يجعل المعلم يرجع إلى طريقة التلقين.

فالرصيد المعرفي إما يأتي متجاوزا عن حده وإما في حده الأقصى وهذا ما يجعل التلميذ ينحصر ويكره المادة فيتفادى الحشو الذي يثقل ذاكرته.

وكما يقول عبد الرحمان حاج صالح:"إن الصعوبة في تحصيل الملكة اللغوية لا ترتكز فقط في صعوبة تعلم القواعد النحوية بل أيضا في عدم استجابة المادة اللغوية التي يجدها المتعلم في نصوص الدرس اللغوي وغيره لما يتطلبه التعليم الناجح المفيد"، نفهم من هذا أن اختيار نوعية النص يلعب دورا كبيرا في خدمة التلميذ.

إذن: فالمضامين الجديدة تحتاج إلى إعادة نظر ومراجعة مستمرة، الفئة التي أجابت بنعم رأت أن المضامين الجديدة متوافقة بما أننا نعيش عصر من السرعة والتطور، فالمضامين جاءت لكي تنمي التلميذ بحسب ما ينمو من حوله.

س8/-هل ساهمت سياسة التخطيط اللغوي في الجزائر في تحسين مستوى التعليم؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%70
لا	03	%10
المجموع	10	%100

جدول رقم 08: يمثل السؤال الثامن

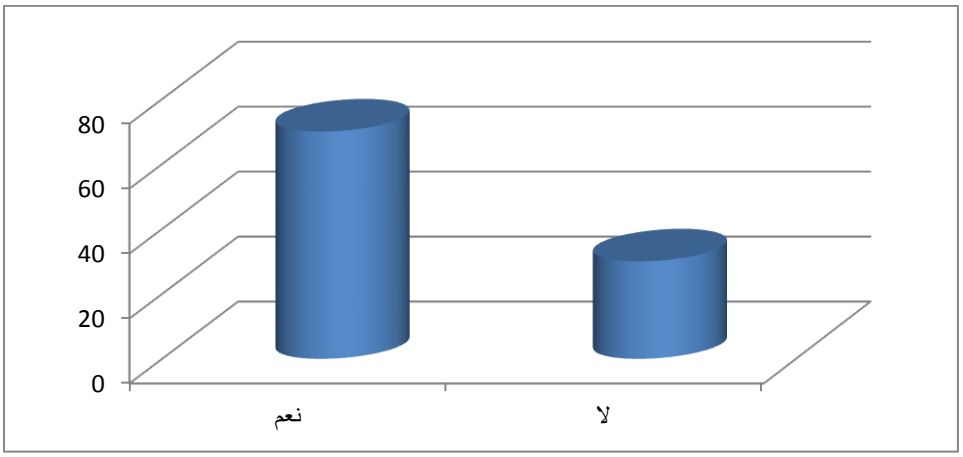

شكل رقم 08: يمثل السؤال الثامن

بعد تحليلنا للجدول والأعمدة البيانية تبين لنا أن نسبة المجيبين بنعم تمثل 70 % وهو عدد هائل بالنسبة للمجيبين بلا 30 %، وخير هذه المراحل التي جسدت الإجابة بنعم في مرحلة السبعينيات وغير تجسيد لذلك المخطط الثلاثي وأهم ما جاء فيه من تعديلات أدخلت على البرامج التعليمية وعلى الخريطة المدرسية التربوية ومقاييس توجيه التلاميذ وتقييمهم على أسس علمية منطقية والمخطط الرباعي الذي تمثلت خطوطه العريضة فيما يلي:

-اعتمد إصلاح تعليم المدرسة الأساسية ترتبط هذه المدرسة بتعليم ثانوي بالإضافة إلى فرض التعليم باللغة العربية.

-جعل التعليم مجانيا مع إلزاميته.

ولا تزال الجزائر إلى غاية اليوم تواصل إصلاحاته من أجل تحسين التعليم وخير مثال: تبني المقاربة بالكفاءات.

أما عن الفئة المجيبة بلا بنسبة (30 %) فقد برزت هذا إلى كون المنظومة التربوية أصبحت حقل تجارب، فكل وزير يغير من منظوره الخاص وتبني المناهج الغربية ومحاولة تطبيقها على أرض الجزائر وهذا ما شوش على المنظومة ولا زالت إلى حد الآن في تعثر.

-عدم استشارة الأستاذ وإشراكه في عملية إعداد المناهج.

-كذلك تأثير السياسة المحيطة بالمنظومة التربوية.

-تداول الوزراء على الوزارة لم يتمكنوا من إصلاح التركة الموجودة سابقا.

س9/-هل ترى أن هناك تطبيق تخطيط لغوي يؤهلنا لتحسين الوضع اللغوي في الجزائر؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%70
لا	6	%30
المجموع	20	%100

جدول رقم 09: يمثل السؤال التاسع

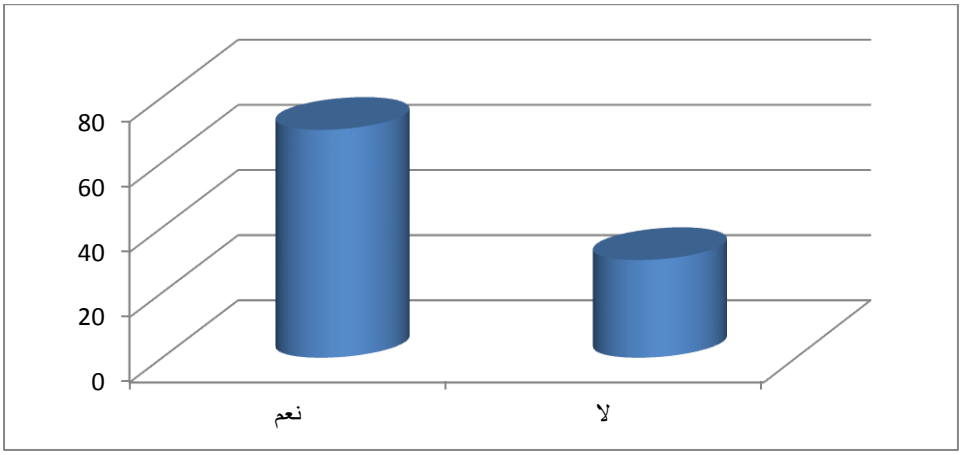

شكل رقم 09: يمثل السؤال التاسع

يبدو لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة المتفائلين بوجود تخطيط يؤهلنا لتحسين الوضع بـ (70 %) وهذا راجع إلى كونهم قد تشبعوا من ثقافات عدة حول هذا الأم مما جعلهم يستنتجون نماذج مقترحة في مجال أردت تخطيطا ناجحا، فعليك بتخطيط لكل المجتمع مع سيرورته وفق منهج متكامل ومتسلسل ومتمرحل.

وأن دور التخطيط اللغوي في خدمة اللسان العربي خاصة في الجزائر يقف على خطة إستراتيجية لغوية تأتي من وضوح الرؤية الشاملة للوضع اللغوي الراهن ابتداء من رأس الدولة إلى غاية الانتهاء بالفرد، ترسمها الدولة ويشرع لها مجلس الأمة وتستجيب لها الشعوب فإذا

أنهكت هذه الخطة في مختلف المجالات، فإن المشروع النهضوي سوف يكتب له النجاح، كما نجحت هذه الخطة في مختلف البلاد.

أما عن القائلين بعدم وجود تخطيط مؤهل لتحسين الواقع اللغوي الجزائري فكانت نسبة ضئيلة قدرت بـ(30 %) وهذا راجع لنظرتهم المنزوية التي ظلت محصورة داخل الجزائر، تفضي إلى عدم تصحيح الوضعية، لغموض النوايا والإجراءات الداخلية للمسئولين ولأن أسلوبهم في التخطيط يفتقر إلى الدقة وعدم وضوح الرؤية مما أبقى هذا الاتجاه غامضا.

كذلك قولهم بأن التخطيط المقدم سابقا لم يحرك شاكنا حيث ظلت المنظومة كما كانت ولم تراوح مكانها لا إلى الأمام ولا إلى الخلف وأن أصحاب التخطيط أو لا يملكون نظرة إستراتيجية للأمر.

س 10/-هل أنت راض عن مقررات اللغة العربية؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%75
لا	5	%25
المجموع	20	%100

جدول رقم 10: يمثل السؤال 10.

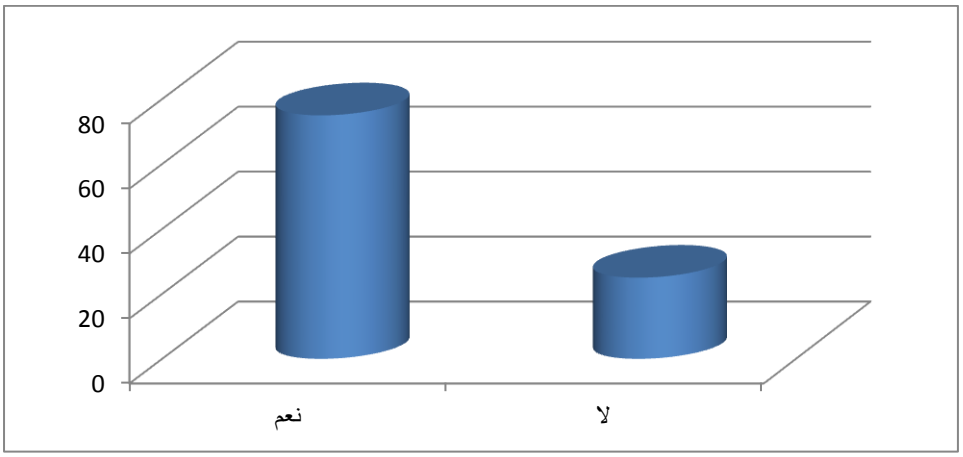

شكل رقم 10: يمثل السؤال العاشر

بعد تحليلي للجدول وجدت أن نسبة 75 % راضون عن مقررات اللغة وكان هذا على حد قولهم على العموم نحن راضون من حيث أنه جديدا قد طرأ على أنشطة اللغة العربية حيث أنها تخرج المتعلم من روتين القولبة القديمة إلى مسايرة القوالب الجديدة المستوحاة من روح العصر.

بالنسبة للغير راضون عن المقررات يقولون بأن نسبة الرضا قليلة ولم نصل إليها تبعا لسبب الحام الآتي: أن هناك بون شاسع بين المحتوى والأهداف أي بين النظري والتطبيقي.

س11/-إذا كنت غير راض عن مقررات اللغة ما الذي تريده أن يتغير؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الزمن	5	%25
إعادة تنظيم منهاج اللغة	5	%25
توحيد التقييم	5	%25
تغيير طرائق تدريس اللغة	5	%25
المجموع	20	%100

جدول رقم 11: يمثل السؤال الحادي عشر

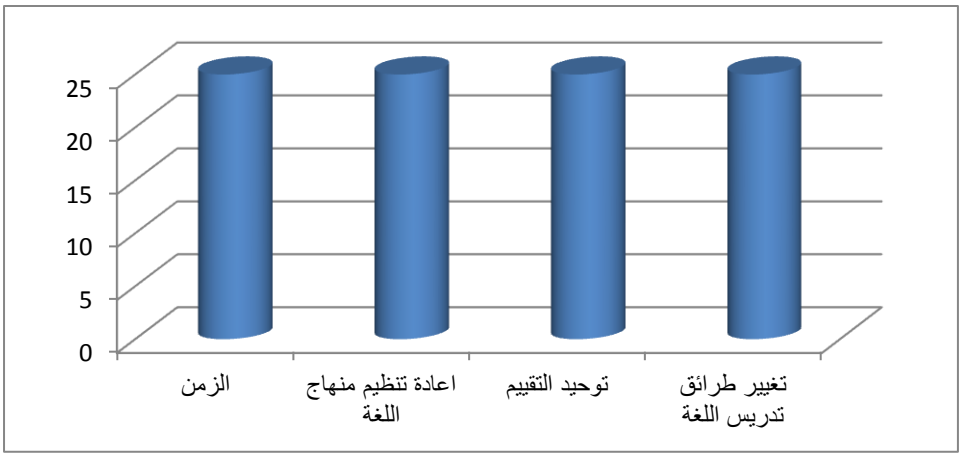

شكل رقم 11: يمثل السؤال الحادي عشر

أرادوا من الإجابة الأولى تعديل تدريجية الزمن الدراسي بحسب مراحل نمو المتعلمين مع تحديد نظرة جديدة لتعامل مع التوقيت المدرسي.

أما عن تغير المنهاج أرادوا أن يتغير من ناحية إدراج النصوص للأدباء معروفين، بناء نصوص جمالية لا تقتل رونق اللغة وأن يتم تغيره من طرف أساتذة في الميدان بالنسبة لتوحيد التقييم فهذا راجع إلى اختلاف طريقة الأستاذ في تقييمه لتلميذ ما خلق فروقات في النتائج الدراسية.

تغير طرائق التدريس رغبة ملحة للأساتذة بحيث تخدم المادة متماشية مع العصر.

س12/-ما هو موقفك من النظام التربوي الجزائري حاليا ودوره في إصلاح المجتمع؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ايجابي	01	%10
سلبي	09	%90
المجموع	10	%100

جدول رقم 12: يمثل السؤال الثاني عشر

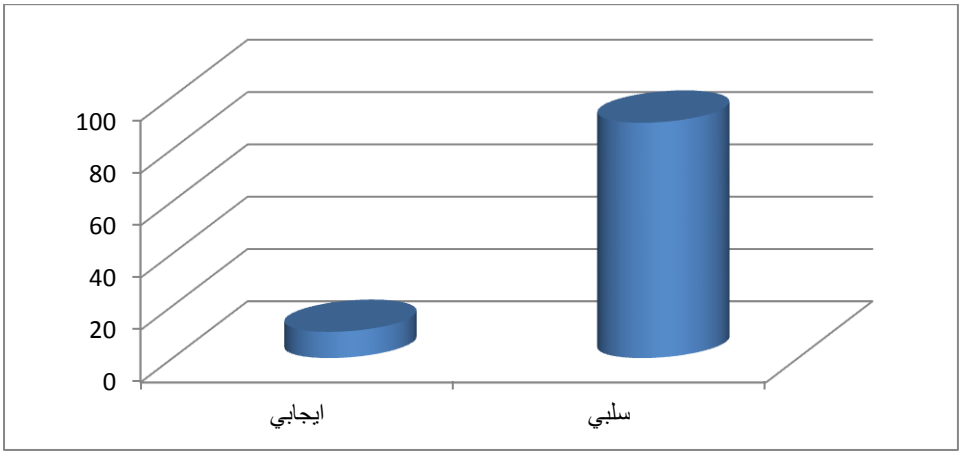

شكل رقم 12: يمثل السؤال الثاني عشر

بعد تحليلي للجدول وجدت أن النسبة المئوية للمجيبين إيجابي 50 % ونفس الشيء بالنسبة للإجابة بسلبي 50 %.

فقد أظهرت الفئة الأولى بأن النظام التربوي في الجزائر له دور هام في المجتمع وقد حاول تأدية الأدوار المراد تحقيقها والأهداف والوظائف بشكل ما وإلى حد ما وخدمة المنظومة وحقق نسبة نجاح والدليل على ذلك ما حققته الأقسام النهائية من نسبة نجاح عالية تقدر بأعلى من النصف 50 %.

بالنسبة إلى المبحوثين المناقضين للإجابة الأولى فقد حاولوا رصد جملة من نقائص على هذه الإصلاحات:

بعض مقررات الدراسة لا تتماشى مع الوقت الراهن وتسير باتجاه معاكس لما تريد تحقيقه وظلت المنظومة تتخبط في العديد من المشاكل منذ سنتين.

-ارتفاع نسبة النجاح من غير مؤهل علمي.

-كثافة البرامج الدراسية.

-كثافة الحجم الساعي الدراسي.

-التشخيص الجزئي الميداني نتج عنه علاج ناقص.

-الاعتماد الخاطئ لمنهجية المقاربة بالكفاءات وهذا يرجع إلى فكرة أن التلميذ يمتلك معارف قبلية وخبرات مكتسبة من مجتمعه يكفي أن يوظفها مع توجيه المعلم حتى يحقق مختلف الكفاءات ومما يكمن الخطأ إذا كان التلميذ يعيش في وسط نائي غير مكيف بمرافق تخدمه وتنمي فكره والكتاب المدرسي أيضا جاء بمزود يمثل هذه المواضيع التي يكون التلميذ مطالبا بتوظيفها في نهاية كل وحدة مع تجسيدها بمشروع تربوي.

-استخدام المعدات المتطورة أثناء التدريس فماذا إذا المعلم والتلميذ في أماكن نائية؟، كما هو الحال في بعض أماكن الجنوب الجزائري.

-مازالت المدارس تستخدم السبورة العادية وقطع الطباشير هذا ما ينتج عنه عدم امتلاك أي كفاءة.

-اكتظاظ الأقسام هذا في ظل المقاربة بالكفاءات يصلح تماما مما يجعل المعلم يعجز عن تكوين الأفواج على النحو المطلوب في المنهاج.

مع ظهور مشكلة التأطير فأغلب المؤطرين ليس لديهم مستوى تعليم عالي ولا يقع الأمر كله على المؤطر بل حتى في استيعاب المعلم المراد تأطيره لهذا الكم الهائل من التغيرات والمناهج الجديدة خروج المؤطرين ينجم عنه كثرة الاستخلافات.

س13/-هل بإمكانك إضافة أنواع أخرى للتخطيط؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

جدول رقم 13: يمثل السؤال الثالث عشر

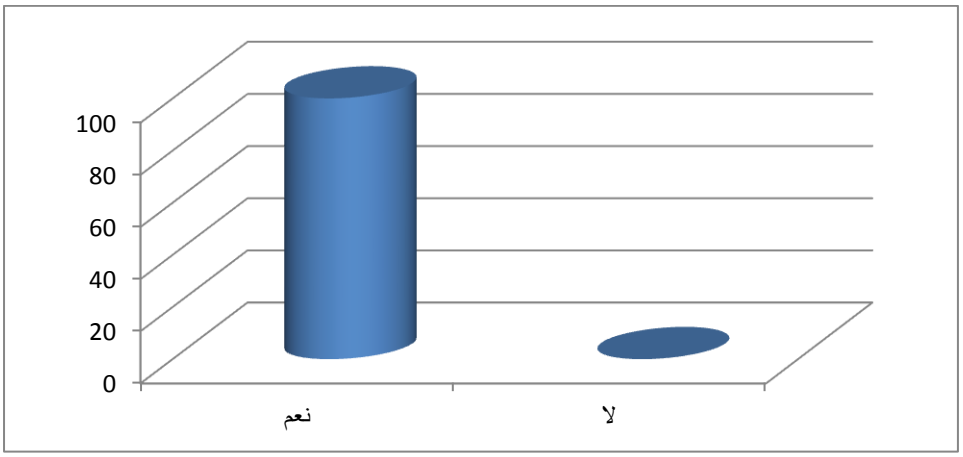

شكل رقم 13: يمثل السؤال الثالث عشر

كانت جل الإجابات بنعم ومثلت نسبة 100 % وقالوا بأنه يمكن إضافة أنواع أخرى تتم فيها الشراكة مع فعاليات أخرى خارج إطار اللغويين كالبيداغوجيين وعلم النفس.

مع تعديل المناهج التعليمية ويتم ذلك وفق شراكة ومن طرف أساتذة في الميدان وليس من خبراء لا علاقة تربطهم بالتدريس سوى الشهادات العلمية، مع تعيين وزير القطاع بحيث يكون قد أدى جزء من خدمته في الميدان أي التدريس حتى يكون على دراية لما يحتاجه الأستاذ والتلميذ.

إضافة إلى مراعاة حصول التخطيط بين السياسي الذي يطرح توجهات كبرى ضمن مرجعية وطنية عالمية وبين أهل الاختصاص الذين يضعون تصورا شاملا.

س14/-لو طلب منك وضع سياسة تخطيط لغوي في التعليم على ماذا تركز؟، ولماذا؟.

نوع الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
معيار الكفاءة والجودة	07	%35
معيار التجانس بين المضامين	07	%35
معيار الحجم الساعي	03	%15
معيار التكامل اللغوي	03	%15
المجموع	20	%100

جدول رقم 14: يمثل السؤال الرابع عشر.

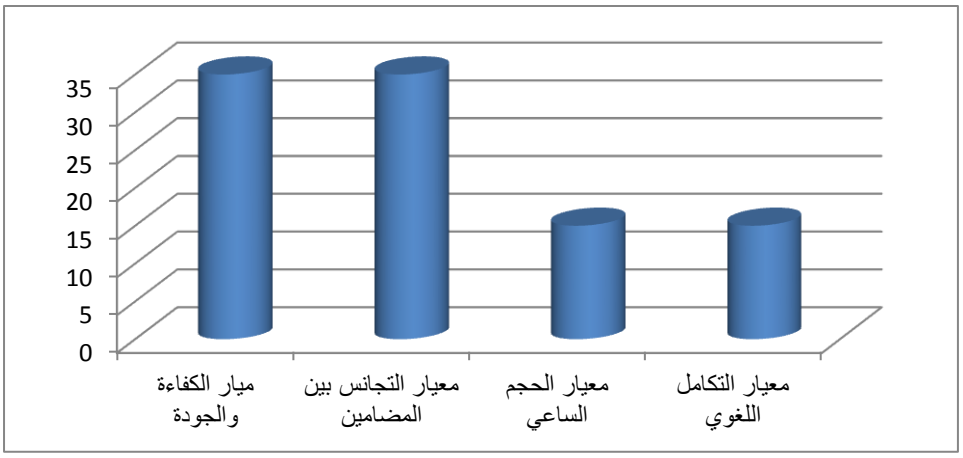

شكل رقم 14: يمثل السؤال الرابع عشر

بعد تحليلي للجدول لاحظت أن معيار الكفاءة والتجانس بين المضامين جاءت نسبته 35 %مقارنة ببقية المعايير حيث قدرت بـ 15 % لكلتا المعيارين، كان مبررهم لضرورة وجود معيار الكفاءة والجودة بحكم أنه المقياس الشامل والأعم لأي تخطيط لغوي حيث يتم من خلال التطبيق على عينة والكشف عن مدى فاعلية ونجاعة هذا المخطط ومن ثم يتم التعميم.

بالنسبة لمعيار التجانس بين المضامين هذا جزء من معيار الجودة والفعالية، حيث يتم هنا بناء المضمون وفق شرط أساسي وهو مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين سواء من حيث الجانب المادي لتلميذ أو المعنوي.

معيار الحجم الساعي لتوقيت الدراسة هنا وجدت اختلاف للآراء منهم من يرى أن التوقيت الزمني لدراسة غير كافي هذا راجع إلى كثرة العطل والمناسبات مع الإضرابات التي تشكل عائق كبير على سيرورة المشوار الدراسي ومنهم من يرى أن الحجم الساعي لتوقيت الدراسة يتميز بالحشو من 8 إلى الرابعة مساء وهو وقت طويل يرهق التلميذ ويؤدي إلى فقدانه التركيز مع شعوره بالملل وهنا في هذا المعيار وجب مراعاة الرأيين.

أما عن معيار المقاربة والتكامل اللغوي الذي يحدث بين الأسرة والمحيط والبيئة فيجب هنا العمل على تحقيق وتقريب التكامل بين هاته الأشياء الثلاثة، حيث تراءى لغة الطفل في أسرته ثم محيطه الخارجي ومؤسسته التربوية.

عموما كل هذه الخيارات كانت ضمن الإجابات وبنسب متقاربة مما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر فيها.

خاتمة

خاتمة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة التي تمكنت من تسليط الضوء على قضية تعتبر من أهم القضايا في التعليم الجزائري وما طرأ عليه من إصلاحات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وفق تخطيط لغوي مدروس، وبعد إكمالي للجانب النظري استطعت أن اخلص بمجموعة من النتائج:

التخطيط اللغوي يعنى بالمشكلات اللغوية وهو تحدي للمشاكل والعقبات التي تواجه كافة الأصعدة المحلية والقومية والدولية وإن التخطيط يتضمن العمل بالمنهج الواقعي وأن يكون على قاعدة من الحقائق والمعلومات الكافية

- للتخطيط اللغوي خطوات أربع لا يمكن تقديم خطوة عن أخرى بحيث تخدم كل واحدة الخطوة التي تليها.
- كل مهام التخطيط وأهدافه وأهميته تتمحور حول اللغة إما على مستوى اللغة ذاتها أو بظروفها الخارجية بما فيها من وظائف تؤديها وتحديد علاقة السياسة بالتخطيط علاقة تكاملية فيما يخص تطبيقات التخطيط اللغوي وأنواعه فهي تنطلق من المشاكل اللغوية الموجودة داخل الدولة، كالتنقية اللغة أو الأحياء اللغوي ...الخ. ثم توصلت إلى إيجاد أهم الفروقات الرئيسية بين السياسة اللغوية والتخطيط والتي أهمها
- العلاقة بين السياسة والتخطيط في علاقة تكاملية وتبعية.
- بالنسبة لتخطيط في التعليم الجزائري فنجد أن الجزائر خاضت حروبا لغوية اتصلت بظروف مختلفة شكلت واقعا هينا اتسمت فيه اللغة العربية بالتردي خاصة في المؤسسات التربوية وأصبحت اللغة عائق لتطور العلمي والتربوي لذلك فكرت الجزائر في تخطيط لغوي يمس المنظومة التربوية قبل كل شئ.
- إن واقع التخطيط اللغوي في المجال التعليمي الجزائري مقسم إلى فترات مباشرة بعد الاستقلال وأكثر ما ميز هذه الفترة حدود أمرية 16-04-76 إلى غاية أخر إصلاح لسنة 2003 الذي ادخل منهاج المقاربة بالكفاءات ثم توالت بعدة تعديلات إلى يومنا هذا.

ثم تطرقت إلى تعريف المضامين التعلمية وما تحمله من مادة معرفية ومناهج تربوية.

بالنسبة للشق التطبيقي توصلت إلى جملة من النتائج وأهمها:

- أن أكثر ما يميز المنظومة التربوية عدم استقرارها على وتيرة واحدة وظلت تخطيط في العديد من المشاكل ولا زالت الأصوات ترتفع لإصلاحها.

أيضا ما يلاحظ على هذه الإصلاحات وإقصائها وتهميشها للغة العربية وجعلها لغة ثانية داخل وطنها على الرغم من أنها اللغة الرسمية حيث أصبح تكريس الفرنسية وتعلمها معيار لنجاح حيث طبع كل إصلاح لغوي جانب سياسي دون اعتبار لطبيعة الواقع الاجتماعي ولا قدرات المتعلم ورغباته وطموحاته.

وبعد الانتهاء من الجانبين ومن خلال النتائج المتوصل إليها توصلت إلى جملة من التوصيات:

-التخطيط اللغوي هو الأداة الأفضل –اليوم لإنقاذ اللغة ووجب متابعته وتقيمه.

-أن تتحقق فاعلية التخطيط بإشراك المتعلمين في رسم الخطة.

-أن تسعى المنظومة التربوية إلى اعتماد مناهج حديثة تهدف من خلالها إلى تفعيل دور المعلم والمتعلم.

-أن يعتنى التخطيط بالمشكلات المتعلقة باللغة العربية من خلال لغة العلم والمتعلم ومضمون الكتاب المدرسي.

تطوير طرائق تدريس اللغة العربية وتطوير وسائلها.

-إن ترتيب المشهد اللغوي في الجزائر ليس مسؤولية الساسة وأصحاب القرار بقدر ماهو مسؤولية الجميع وهنا ندعو إلى الاستشعار المجتمعات بمسؤولية الحفاظ على اللغة الوطنية والثقة بقدرتها مواكبة العولمة والمعرفة إن المجتمع كفيل بأن ينهض بلغته من جديد والتخطيط اللغوي ليس مجرد قرار سياسي وليس فقط رؤية دولية بل العكس إنما هو واقع إذا أوردنا جعله كذلك.

-أن تبنى الجزائر منظمة شأنها شأن الدول الأخرى تختص بالمسألة اللغوية وتدعم مشروع التخطيط اللغوي في ضوء مخرجات التخطيط القومي على أن يتصف بالثقة والشمولية مع تأكيدي ضرورة التعجيل بهذا المشروع.

-دعوة الدولة إلى تبني مشروع يلزمها بتبني سياسة لغوية شاملة يتم اعتمادها من قبل أعلى السلطات في الدولة، على أن تضمنه حتى الدساتير بطريقة ملائمة وشكل صريح.

-إدراج موضوع التخطيط اللغوي في بعض قرارات البرامج التعلمية الملائمة

-إصدار مجلة علمية محكمة في مجال التخطيط اللغوي على أن تكون سنوية في أول صدورها وأن تزداد الأعداد وفق مرحلة مدروسة.

-تأليف كتب متخصصة في التخطيط اللغوي بشرط أن تخدم الدراسات التطبيقية في هذا المجال.

-اقتراح نموذج لتخطيط يتكون من جزئين متفاعلين متكاملين.

-الأول: يختص بالسياسة اللغوية حيث تكون سابقة للتخطيط

الثاني: يختص بالتخطيط اللغوي تفصيلي

وهذين العنصرين يجعلان النموذج شامل، حيث ينطلق من السياسة اللغوية ويمر التخطيط اللغوي وينتهي بأعمال التنفيذ والمتابعة والتقييم وهنا أيضا يشترط بأن لا يكون التخطيط مجرد وثائق بل يجب أن يعمل على تطوير مؤسساتنا وأرجوا أن يسهم ذلك وبشكل جزئي في تطوير تفكيرنا اللغوي وفق منظور استراتيجي.

على المدرسة الجزائرية أن ترقى بأدائها إلى مستوى المقاييس الدولية ومن بين المتطلبات تلك المتعلقة بالوتيرة الأساسية.

وهنا قد أتممت جهدي الخاص والمتواضع وأرجوا أن أكون قد:

أنجزت ما سعيت إلى انجازه وأصبحت فيما رأيت ووفقت فيما عملت ووفيت فيما قدمت فذلك من فضل ربي واني قصرت أو أخطأت في عبرة في ذلك وهذا على حد قول عماد الدين الأصفهاني "أني رأيت انه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في عهده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان مستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

وفي الختام أتمنى أن أكون قد ساهمت في فتح آفاق دراسية للأبحاث ودراسات علمية أكاديمية مستقبلية لازالت تستدعي الدراسة والتحقيق.

والاهتمام أكثر في هذا الموضوع، لان هذا البحث في نظري لازال يحتاج إلى من يكشف له معاملة أكثر، وأمل أن أجد بحوثا أخرى تتبنى هذه القضية في عينة أوسع واشمل لكونها مسألة جد ضرورية في الأمة.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- الكتب:

1.أبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرمة، ابن منظور الأنصاري الخزرجي المصري، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج3، ص198.

2.احمد لشهب: السياسة التربوية في الجزائر رهانات وانجازات، دار القصبة للنشر، 2009.

3.أيمن الطيب بن نجي: التخطيط والسياسة اللغوية وابرز عوائقها في الوطن العربي، معهد الدوحة لدراسات العليا.

4.بوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر، رهانات وانجازات، دار القصبة للنشر، 2009.

5.بوفلجة غياث: التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

6.ثانيا-المجلات والأبحاث:

7.جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب المصرية، بالقاهرة، ج1، 1922.

8.جيمس طولفس: السياسة اللغوية وخلفياتها ومقاصدها، تر: محمد خطابي، مؤسسة الفن للنشر، الرباط، 2008.

9.رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي، تر: فلاي إبراهيم، النشر العلمي والمطابع، السعودية، جامعة الملك سعود، دط، 2000.

10. روبرت كوبر: التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، تر: خليفة أبو بكر الأسود، مجلس الثقافة العام، ليبيا، 2006.

11. سعد القحطاني: القريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2002.

12. ضياء الحق: النظام التربوي في الجزائر، المعهد الوطني لمستخدمي التربية.

13. الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، الجزائر، 1994.

14. عبدالعزيز محمد: علم اللغة الاجتماعي، مكتب الآداب، القاهرة، 2009.

15. عبدالقادر القاسي الفهري: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، نموذج ومسار، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الرياض، 2014.

16. عبدالقادر فضيل: المدرسة الجزائرية، الحقائق وإشكالات تقديم عبدالحميد مهري، جسور للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1999.

17. عمر بورنان: تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، طبعة 2009.

18. فرحي سعيداني دليلة: التخطيط اللغوي في ظل وظائف اللغة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع29، فيفري 2013.

19. فواز عبدالحق الزبون: دور التخطيط في خدمة اللغة والنهوض بها، صحيفة اللغة العربية، عمان، الاردن، 2009.

20. فواز عبدالحق الزبون: مرئيات التخطيط اللغوي في خدمة اللغة والنهوض بها، في أعمال مجمع اللغة العربية الأردني، ع51.

21. اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي للإعداد المناهج، ط1، 2016.

22. اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2005.

23. اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2005.

24. لويس جان كالفي: حرب اللغات، تر: حمزة حسن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

25. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط3، 1425هـ/2004م.

26. محمد عبدالعزيز حسن: التخطيط اللغوي بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2011.

27. محمود السير: التخطيط اللغوي ودوره في حماية اللغة العربية، مجمع اللغة العربية، دمشق، 2017.

28. مصطفى عوض بن ذياب: التخطيط اللغوي والتعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ع42، 2012.

29. ميشال زكريا: قضايا السنية تطبيقية، دار العلم للملايين، لبنان، 1993.

30. همزة الوصل: مجلة التكوين والتربية، ع3، 1973-1974.

31. وزارة التربية الوطنية، مناهج التعليم الأساسي لطور الثالث، ط1996.

ثالثا-الملتقيات:

1. راضية مرجان: تأثير التخطيط اللغوي على النظام التربوي في المدرسة الجزائرية واقع وأفاق، اعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، جامعة مولود معمري، ديسمبر 2012.

2. سلوف حسين: التعدد في التخطيط التربوي الجزائري بين الواقع والآفاق المرحلة الابتدائية، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، جامعة منتوري، ج2، 2012.

3. صالح بلعيد: التخطيط اللغوي المنشود، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، ج1، 2012.

4. عبدالله البريدي: التخطيط اللغوي تعريف نظري لنموذج تطبيقي في أعمال الملتقى للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 7-9 ماي 2013.

5. كاظم المياحي: التعدد وازدواج في ضوء السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي "في أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، ج1، 201".

6. مليكة النوي: التخطيط اللغوي ونظام التربوي بين الواقع والمأمول أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي، جامعة باتنة، 2012.

رابعا-المواقع الالكترونية:

1. احمد حساني: ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي، المؤتمر الدولي للغة العربية:

www.alarabiah conference.org

ملحق

استبيان:

س1: مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات هل تراها مفيدة؟ ولماذا؟

س2: هل الإصلاحات الأخيرة مست المضامين التعلمية أم طريقة التعليم ولماذا؟

س3: هل مست الإصلاحات كل أنشطة اللغة العربية؟ ولماذا؟

س4: هل ترى أن السياسة التي تنتهجها الدولة لبناء مضامين اللغة العربية في مرحلة المتوسط ذات آثر ايجابي؟ ولماذا؟

س5: في رأيك هل هذا التغيير وفق تخطيط علمي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟ ولماذا؟

س6: هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟ ولماذا؟

س7: هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للتلميذ؟ ولماذا؟

س8: هل ساهمت سياسة التخطيط اللغوي في الجزائر في تحسين مستوى التعليم؟ ولماذا؟

س9: هل ترى أن هناك تطبيق لتخطيط لغوي يؤهلنا لتحسين الوضع اللغوي في الجزائر؟ ولماذا؟

س10: هل أنت راض عن مقررات اللغة العربية؟ ولماذا؟

س11: اذا كنت غير راض عن مقررات اللغة ما الذي تريده أن يتغير؟

س12: ما هو موقفك من النظام التربوي الجزائري حاليا ودوره في اصلاح المجتمع؟ ولماذا؟

س13: هل بإمكانك اضافة انواع اخرى للتخطيط؟ ولماذا؟

س14: لو طلب منك وضع سياسة تخطيط لغوي في التعليم على ماذا تركز؟ ولماذا؟

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير	
مقدمة.....	أ–د
الفصل الأول: التخطيط اللغوي وبناء المضامين التعليمية في الجزائر	
المبحث الأول: التخطيط اللغوي.....	7
1–مفهوم التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية.....	7
2–علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي.....	18
3–أنواع التخطيط اللغوي.....	21
4–تطبيقات التخطيط اللغوي.....	23
المبحث الثاني: التخطيط في التعليم الجزائري بين الواقع والآفاق.....	29
1–التخطيط في التعليم الجزائري.....	29
2–النظام التربوي للجزائر المستقلة 1962–2000.....	30
3–نظام التعليم المتوسط في هذه المرحلة.....	35
المبحث الثالث: المضامين التعليمية.....	37
الفصل الثاني: دور التخطيط في بناء مضامين اللغة العربية	
1–دراسة استطلاعية.....	41
2–المنهج.....	41
3–مجمع الدراسة.....	43
4–عينة البحث.....	43
5–أدوات الدراسة.....	44
6–مجالات الدراسة.....	44
7–استبيان للمعلمين.....	45
الخاتمة.....	71
الملحق.....	76
قائمة المصادر والمراجع.....	78

ملخص:

تضمنت دراستي الموسومة ب: التخطيط اللغوي ودوره في بناء مضامين تعلم اللغة العربية الرابعة في التعليم المتوسط، أهم تعريفات التخطيط اللغوي ونشأته والخطوات التي يتبعها ومهامه وصولا إلى أهميته وأنواعه وتطبيقاته المختلفة، وقد توصلت إلى تحديد أهم علاقات السياسة بالتخطيط.

وتطرقت إلى التخطيط اللغوي في المجال التعليمي وعلاقته ببناء مضمون اللغة العربية من خلال إصدار مناهج حديثة خاصة بها وخصصت السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

وبعد الاستبيانات الموزعة على الأساتذة توصلت إلى أن وضع العربية الذي يبعث القلق وهو في حاجة ماسة إلى العناية والاهتمام والبحث عن الوسائل الضرورية التي من شأنها رفع المستوى اللغوي للمعلم والمتعلم وتضمن اللغة العربية مكانتها بين اللغات.

Résumé :

Mon étude comprenait: La planification linguistique et son rôle dans la construction du contenu de l'apprentissage de la quatrième langue arabe dans l'enseignement moyen, les définitions les plus importantes de la planification linguistique, son origine, les étapes suivies, ses tâches, son importance, ses types et ses diverses applications.

Il a abordé la planification linguistique dans le domaine de l’éducation et son lien avec la construction du contenu de la langue arabe à travers la mise en place de programmes modernes et la quatrième année d’enseignement moyen.

Après la distribution des questionnaires aux professeurs, il a été constaté que la situation de l’arabe était préoccupante et avait cruellement besoin de soins et d’attention, ainsi que de la recherche des moyens nécessaires pour élever le niveau linguistique de l’enseignant et de l’apprenant et assurer l’arabe parmi les langues.